عمر احمد صالح مرشد الزعبي الجيلاني الحسني

العائلات الشريفة في الاردن وفلسطين

نظرة في السجلات الشرعية

المملكة الاردنية الهاشمية

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٤٨٥٨/ ١١/٢٠٢٠)

٩٢٩،٢

الزعبي، عمر احمد

العائلات الشريفة في الاردن وفلسطين: نظرة في السجلات الشرعية / عمر احمد الزعبي. -الرمثا: المؤلف، ٢٠٢٠

( ) ص

ر.إ. : ٤٨٥٨/ ١١/٢٠٢٠

الواصفات: /تاريخ العائلات//مصادر الانساب//الالقاب//فلسطين//الاردن/

إهداء

إلى عميد آل البيت الشريف الحسني الهاشمي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين و سمو ولي العهد الأمين الأمير الحسين بن عبدالله الثاني أطال الله في أعمارهم و أعز ملكهم.

و إلى ذرية علي و فاطمة من الحسن و الحسين رضي الله عنهم.

و إلى والدي و والدتي رحمهما الله و إلى زوجتي و أبنائي ربى و علاءالدين و رؤى و نور و كنوز و غنى.

أهدي هذا الكتاب

نسب شريف و نسل كريم

المؤلف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي المتين و صلوات الله وسلامه على خير من طلعت عليه الشمس، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد إصداري لكتابي الأول (جامع أنساب آل الزعبي) النسب الشريف كان لابد من التعمق في الأدلة النَسبية فكان الأختيار و البدء في (العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين) دراسة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية و هي إحدى روافد إثبات صحة النسب و ثبوته بين العام و الخاص و كما هو معلوم فأن سلالة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الحسن و الحسين أسباط رسول الله عليه افضل الصلاة وأتم التسليم فإنني اخترت بعض العوائل من سلالة السبطين لتسليط الضوء عليها من خلال سجلات المحاكم الشرعية العثمانية و بعض وثائق النسب لهذه العوائل؛ و أيضاً ذكرها في بعض كتب الأنساب القديمة، كما أن هناك الكثير من المخطوطات و الوثائق التي تحتفظ بها هذه العائلات عن أنسابها، و كما تطرقنا لنقابة الأشراف قديماً و مكانتها السياسية و الإجتماعية و العادات والتقاليد المتعلقة بالأنساب الشريفة و الألقاب التي ذكرت في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية؛ كذلك تطرقت إلى محاضر إثبات النسب في المحاكم الشرعية، و تكلمت عن مشاهير العائلات الحسنية في الأردن و فلسطين مثل ذوي عون العبادلة حكام الأردن و القادريون الكيلانيون و منهم آل الزعبي و كذلك ذكر عمود النسب لآل الزعبي الجيلاني الحسني ومنه تصحيح لما ورد في كتابي الأول. و تكلمت أيضاً عن بعض العائلات الحسينية و فروعها و أماكن تواجدهم.

و يتألف هذا الكتاب من ستة وعشرين فصلاً و من الإهداء و الشكر و المقدمة و المتن و المصادر و المراجع و الفهرس.

وختاما أتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب و خصوصاً الباحثين و المؤرخين الذين واضبوا على نشر تراث العائلات الشريفة في منطقتنا و لم يبخلوا في توفير الوثائق من السجلات الشرعية لاتمام هذا الكتاب.

تمهيد

تعتبر منطقة الاردن وفلسطين من المناطق الاستراتيجية بحكم موقعها الفاصل على خطوط التجارة القديمة اضافة لكونها غنية بالمواقع الدينية لمختلف الديانات مما جعل الكثير من الاعراق والاجناس تؤمها عبر الاف السنين ويشهد على ذلك المقدار الكبير من التنوع الديمغرافي فيها، وبعد الفتح وعبر اكثر من الف عام من الحكم الاسلامي لهذه البلاد كانت حركة الهجرة للقبائل العربية وغير العربية نشطة جدا فقد نزلها الكثير من الصحابة رضوان الله عليهم جميعا، والذين لا زالت قبورهم منتشرة عبر ربوع هذه البلاد وتناسل اكثرهم وتكاثرت ذريتهم فيها وسجل التاريخ كذلك هجرات للعديد من القبائل القيسية واليمانية والاكراد والتركمان وغيرهم، ومع ذلك كان التوثيق لهذه الهجرات والانساب التي نتجت عنها مختصرا وتأصيليا بمعنى لم يكن هناك تفصيل في كل من كان ينتمي الى القبائل المذكورة، في حين ان قريش كانت لها خصوصية تميزت بها عن هذه القبائل وهي كثافة التدوين والتوثيق خاصة انساب ال البيت النبوي وسنقوم في هذا الكتاب باستعراض اليات التوثيق التي حفظت هذه الانساب في الاردن وفلسطين من خلال قراءة أنساب بعض العائلات الشريفة وسنكتفي بعدد معين يؤدي للنتيجة المطلوبة.

تنويه: هدف الكتاب ليس احصاء العائلات الشريفة وانما اسقاط الضوء على احوالها الاجتماعية من خلال السجلات الشرعية، ولا يعني الاكتفاء بذكر عدد معين من هذه العائلات ان المؤلف يرى اقتصار النسب الشريف عليها.

الاشراف ولقب الشريف

يطلق لقب الشريف والجمع منه اشراف على احفاد الصحابي الجليل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعناه العلو والرفعة، قال ابن سيده: الشرف الحسب بالآباء شرف شرفا وشرفه وشرفة وشرافة فهو شريف والجمع أشراف والأنثى شريفة واستعمل ابن إسحاق الشرف في القرآن فقال أَشرف آية في القرآن آية الكرسي والمشروف المفضول وقد شرفه وشرف عليه وشرفه جعل له شرفا وكل ما فضل على شيء فقد شرف وشارفه فشرفه يشرفه فاقه في الشرف عن ابن جني وشرف العظم إذا كان قليل اللَحم فأخذ لحم عظم آخر ووضعه عليه وقول جريرٍ

إذا ما تعاظمتم جعورا فشرفوا ... جحيشا إذا آبت من الصيف عيرها[1]

قال ابن منظور: رجل شريف ورجل ماجد له آباء متقدمون في الشرف[2]

وقال الزبيدي: الشرف، محركة: العلو والمكان العالي، نقله الجوهري وأنشد:

آتي الندى فلا يقرب مجلسي ... وأَقود للشرف الرفيع حماري[3].

واعتادت العرب ان تطلق لقب الشريف على الرؤساء والشجعان والعظماء منهم ثم جرى تخصيصه في ابناء السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما، قال السيوطي: فجميع أولاد علي يقال لهم من آله – صلى الله عليه وسلم –؛ لأنهم من بني هاشم وتحرم عليهم الصدقة ويستحقون سهم ذوي القربى ويقال لهم أشراف في الأصل قبل تخصيص العرف الشرف باولاد السبطين كما مر آنفا ويستحقون من وقف بركة الحبشية؛ لأن وقفها في عام أربعين وستمائة وقف نصفه على ذرية الحسن، والحسين ونصفه على ذرية بقية أولاد علي، وكل أولاد فاطمة وذريتها يقال لهم أولاده – صلى الله عليه وسلم – وذريته لكن لا ينسب إليه منهم إلا أولاد السبطين خاصة لنصه –

1المحكم والمحيط الاعظم ٨ / ٤٤.
2لسان العرب ٩ / ١٦٩.
3تاج العروس ٢٣ / ٤٩٢.

صلى الله عليه وسلم – على ذلك، وكل أولاد علي لا يمنعون من لبس العمامة الخضراء بل ولا غيرهم من سائر الناس إذ ليس لها أصل في الشرع.

وإنما حدثت في عام ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الاشرف شعبان بن حسين، انتهت، وقوله: بل ولا غيرهم من سائر الناس هذا خلاف ما في فتاوى الرملي ونصها سئل هل يقال لمن هو من ذرية العباس — رضي الله عنه – إنه سيد شريف وهل له تعليق علامة الشرف أم لا؟ فأجاب بأنه ليس الامور المذكورة لأحد من أولاد العباس ولا لأحد من أقاربه وأولاد بناته – صلى الله عليه وسلم – إلا لأولاد سيدتنا فاطمة – رضي الله عنها – فالشرف مختص باولادها الذكور الحسن والحسين ومحسن فأما محسن فمات صغيرا في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم –، والعقب للحسن، والحسين – رضي الله عنهما –، وانما اختصا بالشرف هما وذريتهما لامور كثيرة منها انتسابهما إليه – صلى الله عليه وسلم – دون أَولاد أَقاربه وكون أُمهم أَفضل بناته وكونها سيدة نساء العالم وسيدة نساء أهل الجنة[1]، نهاية كلام السيوطي.

في حين اطلق النسابون في كتب الانساب والتاريخ القاب الشرف على ذرية ابي طالب والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وفعل كذلك بعض المورخين، فقد قال ابن حجر الهيتمي في كلامه عن لبس العمامة الخضراء: ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص الذرِية الطاهرة ببني فاطمة من بين ذوي الشرف كالعباسيين والجعافرة[2]، انتهى، وهذا تصريح منه بان الشرف يشمل العباسيين وباقي احفاد ابي طالب.

1فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب ٤ / ٥٩.
2الصواعق المحرقة ٢ / ٥٣٧.

تاريخ اشراف الاردن وفلسطين في كتب الانساب القديمة

اوردت كتب الانساب القديمة العديد من الاشراف الذين سكنوا مدن الاردن وفلسطين تاريخيا كمدينة عمان والقدس والرملة وطبريا التي كان يقال لها الاردن[1]، وقد وردت اسماء هذه المدن في اوائل كتب انساب ال البيت كمدينة عمان التي كانت في ما سبق من الزمان قرية صغيرة سكنها بعض الاشراف، فقد ورد في كتاب المجدي في انساب الطالبيين للنسابة نجم الدين علي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس الهجري قصة عن احد الاشراف في عمان يقول فيها: واتفق أني وردت عمان عام ثلاث وعشرين وأربعمائة، فقال لي أهلها: تعرف علم الدين غلام علوي بشعرتين مليح الوجه؟ فقلت: ما أعرفه، وكان الملك أبو الفوارس ابن بهاء الدولة بكرمان لقبه بذلك على ما قيل، وتقدم بكرمان وصاهر رجلا جليلا على ما حدثني ورأيت صدق ذلك فوجدت دليله، ثم عاود إلى بغداد، فطولب بصحة نسبه، فخرج إلى الدور وتردد إلى القضاة والحكام، ودفعه النسابون العلويون وهو يقيم الحجج حتّى ثبتت حججه عند المرتضى رضي الله عنه بشهادة أماثل الشهود البغداديين، بعد أن ثبت عندهم خط قاضي الناحية التي ولد بها بصحة نسبه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وأطلق المرتضى خطه بذلك، وأمضاه شيخنا النسابة أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر رحمه الله، وزوجه بنته، وقرأت نسب صهره عليه فأجازه، وعلى ذلك كان حتى فارق الدنيا رحمه الله، ورجع المرتضى رحمه الله عما كان أمضاه رجوعا لا أعلم حجته فيه[2].

1جاء في كتاب المجدي في انساب الطالبيين ص ٤٤٤: (واتّخذ بمدينة الاردن وهي طبريّة وما يليها الضياع، وجمع أموالا) والمقصود بالكلام عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

2المجدي في انساب الطالبيين، ص ٤٢٣.

وقال في نفس الكتاب: ومنهم صديقنا الشريف أبو جعفر محمد وأخوه مشرف قاضي بيت المقدس وغيرها، ابنا جعفر بن المسلم بن عبيد الله المصري بن جعفر الجمال[1].

وذكر ايضا أبو الحسن علي قاضي الرملة صاحب الشامة ابن عبد الله بن علي ابن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأوّل، له ولد أجلاء متقدمون بالشام ملقبون، منهم : نسيب الدولة مات بالرملة، ومنهم: أثير الدولة والي بيت المقدس، لهما ولإخوتهما بقية إلى يومنا[2].

وذكر ايضا احمد بن عبد الله الشاعر ابن الأفطسية ابن العباس بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال انه اولد بالرملة ونواحيها[3].

وفي كتاب الفخري في انساب الطالبيين للنسابة اسماعيل المروزي المتوفى بعد عام ٦١٤هـ ذكر القاضي بالقدس أبو الحسن علي بن محمد أبي الحسين الخشكي القصير الثياب الاشقر بمقابر قريش ابن أبي جعفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الشبيه ابن زيد الثاني[4]، من احفاد زيد الشهيد الحسيني.

ان هذه الامثلة من اقدم كتب انساب ال البيت تؤكد على وجودهم الاصيل في هذه البقعة الجغرافية والذي امتد حتى زماننا هذا من خلال عدد من العائلات المشهورة بنسبها الى ال البيت.

1المجدي في انساب الطالبيين، ص ٣٠٨.
2المصدر السابق ص ٤٠٤.
3المصدر السابق، ص ٤٤٣.
4الفخري في انساب الطالبيين، ص ٥٠.

نظرة في المصادر التاريخية والنسبية

تعتبر منطقة الاردن وفلسطين من المناطق التي كان تدوين التاريخ والانساب فيها ضعيفا جدا، فقد عانت المنطقة بشكل عام من قصور في التدوين خصوصا في النصف الاول من العهد العثماني، واذا استثنينا كتاب الانس الجليل للعليمي فان التدوينات التاريخية الخجولة كانت مقتصرة على الاضطرابات السياسية التي عصفت في المنطقة مثل حركة ظاهر العمر الزيداني والحرب الاهلية في جبل نابلس (قيس و يمن) مما دفع باعتماد سجلات المحاكم كمصدر اول للتوثيق والتاريخ عبر استنباط الاحداث التاريخية الواردة فيها، واما الانساب فحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي لم يذكر في ما وصلنا من مصادر وجود كتاب تخصص في انساب اهل هذه البلاد باستثناء كتاب واحد وهو "كشف النقاب في تاريخ غزة وممن حولها من الأعراب " للشيخ احمد بسيسو الغزي ت عام ١٣٢٩هـ / ١٩١١م اضافة الى بعض المخطوطات العائلية والتي كانت تركز بشكل كبير على عائلة واحدة مع تدوين غير مفصل لبعض الفروع او العائلات المجاورة لها، ومع بداية القرن الرابع عشر الهجري برز عدد من المؤرخين الذين اهتموا بتدوين الانساب المعاصرة لهم ولكن من وجهة نظر تأريخية واشهرهم المؤرخ احسان النمر وكتابه الشهير تاريخ جبل نابلس والبلقاء والذي تحول الى مرجع في انساب العشائر التي سكنت الديار النابلسية وفق الاصطلاح الجغرافي العثماني والتي تمتد من جنوب نابلس الى مرج بن عامر شمالا، والمؤسف انه اقتصر فقط على عائلات سنجق نابلس، وجرى على منواله الطباع في كتابه اتحاف الاعزة في تاريخ غزة الذي اقتصر على عائلات غزة.

المخطوطات والوثائق العائلية

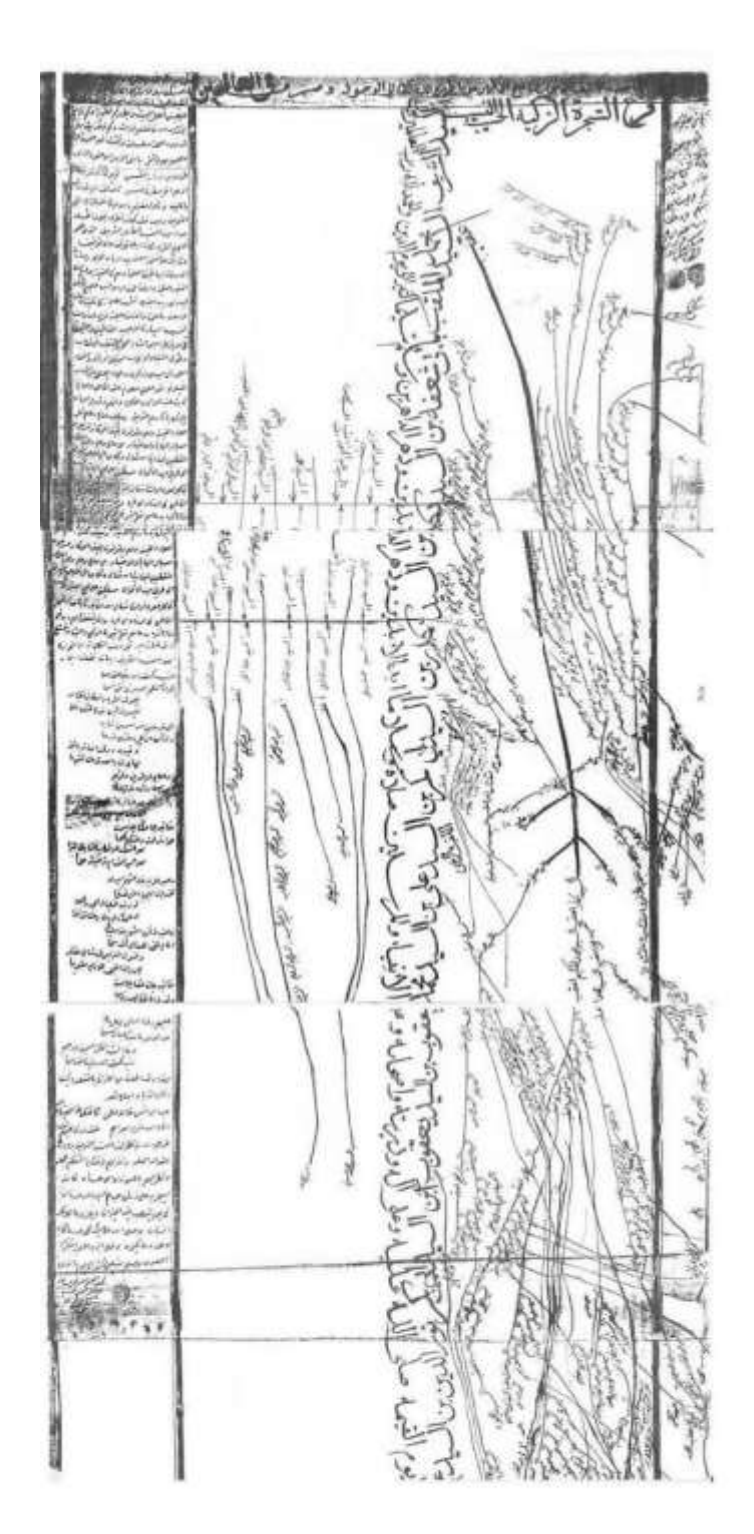
تعتبر هذه المخطوطات من اهم مصادر التوثيق في منطقة بلاد الشام عموما، ويرجع السبب في ذلك الى النظام الذي كانت تكتب فيه، فقد جرت العادة ان تكتب على جلد او ورق طويل وتترك مساحة فارغة على الهوامش للتصديقات والتوثيقات، ويتم عرضها على نقباء الاشراف والنسابة والقضاة والفقهاء والاعيان بقصد تحصيل تصديقات منهم على صحة النسب، وتصبح هذه التصديقات شهادة منهم على صحة النسب و هي اقوى درجات الاثبات خصوصا تصديقات نقباء الاشراف.

ويختلف عدد المخطوطات التي تحتفظ فيها العائلات الشريف في منطقة الاردن وفلسطين من عائلة الى اخرى على حسب الانتشار الجغرافي، فكلما اتسع الانتشار الجغرافي، ازداد عدد هذه الوثائق، ففي حين تحتفظ بعض العائلات بمخطوطة او اثنتين كما هو الحال مع بعض العائلات التي انحصر وجودها في مدينة واحدة طوال الفترة العثمانية، هناك اسر يصل عدد المخطوطات لديها الى خمسة عشر مخطوطة كما هو الحال مع العائلات التي امتدت فروعها في مناطق كثيرة في الاردن وفلسطين وحوران ودمشق والجزيرة العربية.

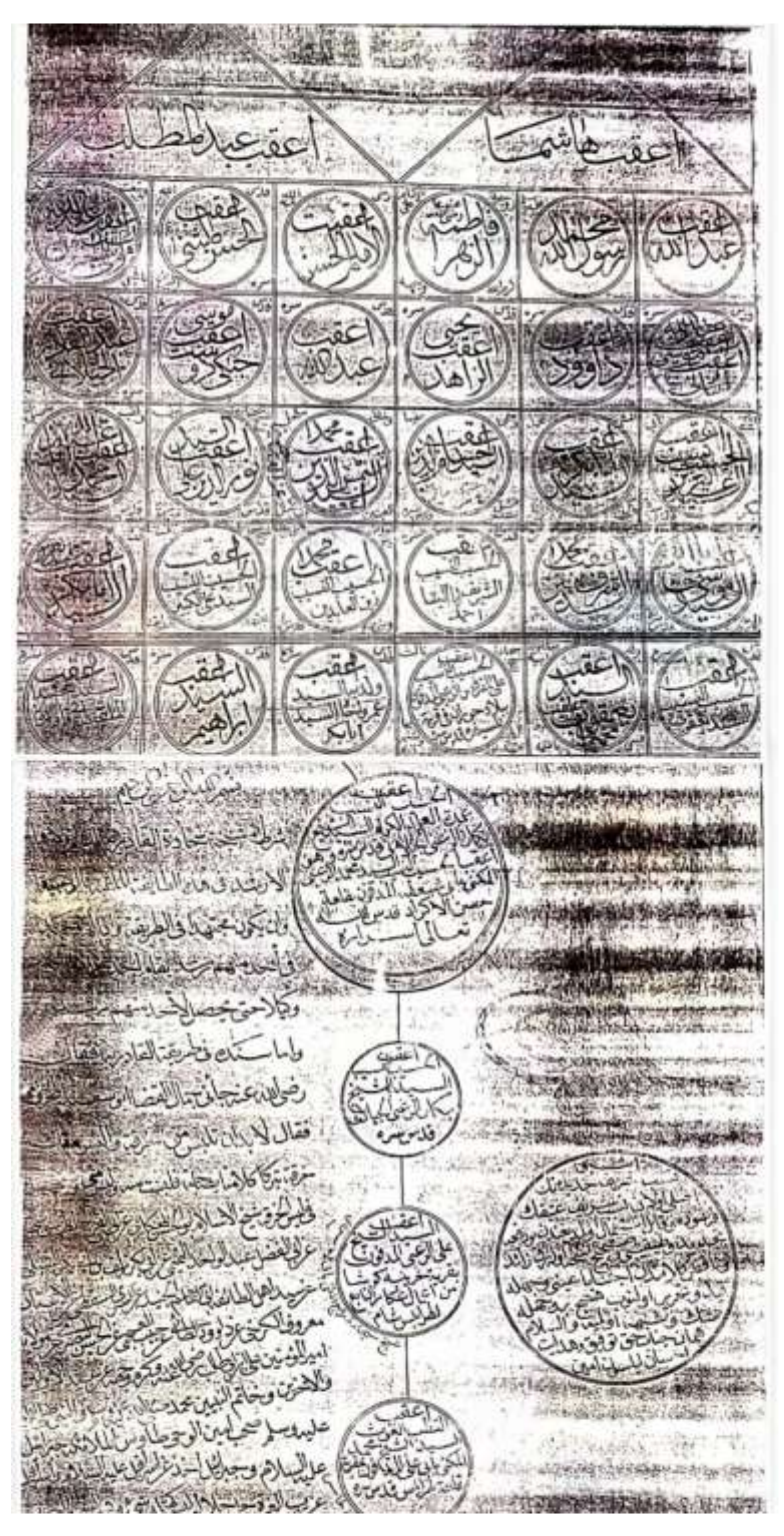
وياتي ذكر هذه المخطوطات في هذا الكتاب في سياق توضيح ان السجلات الشرعية ليست العنصر الوحيد في توثيق وحفظ الانساب الشريفة في الاردن وفلسطين، بل هي عنصر ثانوي امام مصادر اكثر تخصصا وتاسيسا وتوثيقا في بعض الاحيان، ولكن تكمن قيمة السجلات الشرعية الحقيقية في توفير بيانات معاصرة لابناء العائلة لا توجد على الاغلب في المخطوطات.


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

صور من مخطوط لال الزعبي الجيلاني في فلسطين



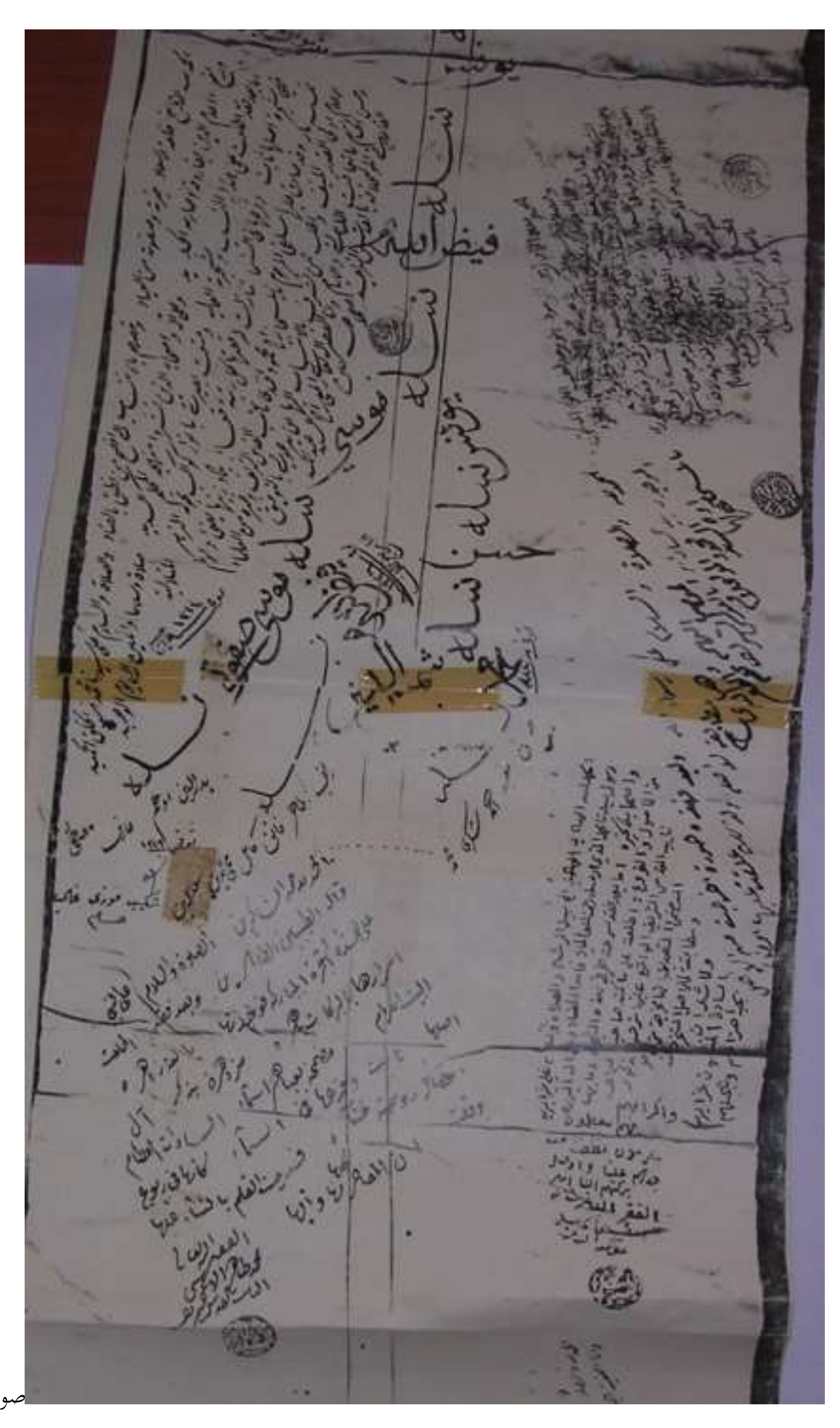
صور من مخطوط اخر لال الزعبي الجيلاني



صورة من مصورة لمخطوط لال الزعبي الجيلاني في طرابلس



صورة من مخطوط عائلي لال الصمادي



صورة

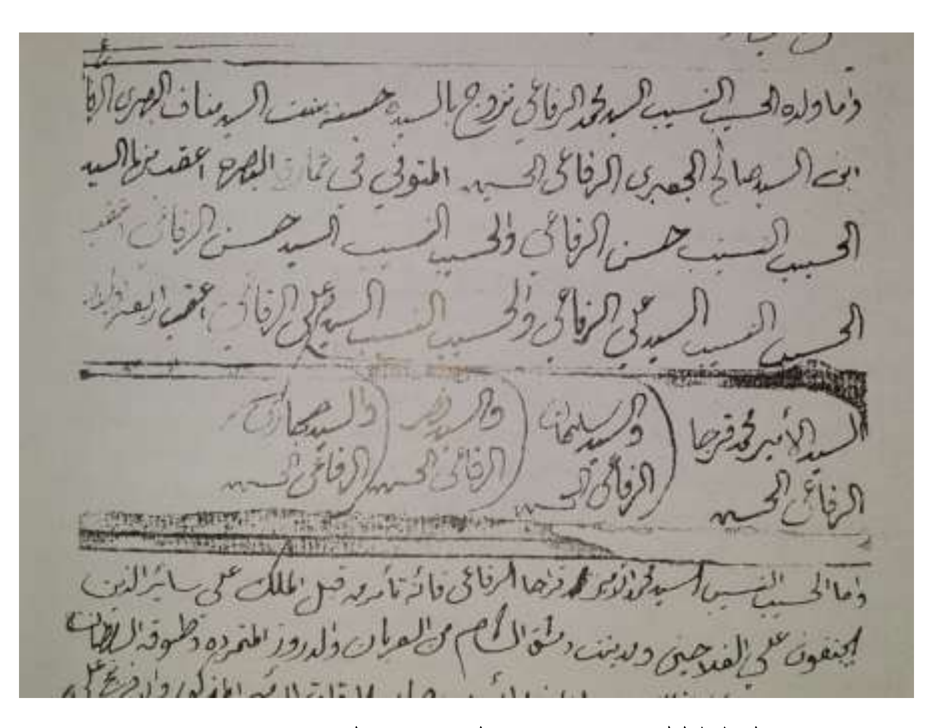
عن مصورة لمخطوط عائلي لال غضية



صورة عن التوثيقات على مخطوط لآل قراجا في مدينة نابلس ابتدئت كتابته عام ١١٩٠هـ تقريبا محفوظة لدى ورثة المرحوم السيد محمد حريص الرفاعي في الاردن



صورة من مصورة لمخطوط لال قراجا في مدينة الخليل



صورة من مصورة لمخطوط لال قراجا في قرية صفا، المصدر: عشيرة الامير محمد قراجا في قرية صفا، استاذ د. صلاح الهودلية، ملحق الوثائق المعتمدة في الدراسة، وثيقة 4، ص2.

نقابة الاشراف

النقابة معناها الرئاسة، والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر مثل الولاية، نقله الجوهري عن سيبويه، وهي وظيفة ابتدئت في العهد العباسي، وكان الخليفة يقيم على السادة الأشراف نقيبا في كل بقعة جغرافية بحيث يتولى تدوين انسابهم وحفظها من الدخلاء بالاضافة الى حل المشاكل التي تحصل بينهم، ويتم اختيار النقيب بناء على عدة اعتبارات اهمها ان يكون عالما بالانساب خصوصا انساب ال البيت، وان يكون على الاغلب منهم، وان كانت هناك استثناءات حصلت على مر التاريخ كتولي بعض الهاشميين من غير ال البيت لهذه النقابات وحتى بعض القرشيين ممن كان لهم نسب شريف من جهة الامهات كما هو الحال مع نقيب الشاراف البكري في مصر.

ولا يستبعد بعض الباحثين وجود اهداف اخرى للنقابة تتجاوز حفظ الانساب كادعاء البعض ان الخلفاء العباسيين تحديدا كانوا حريصين على ضبط الطالبيين[1] ومعرفة اماكن تواجدهم لمراقبة تحركاتهم خشية ان يثوروا عليهم، ومع ان هذا الاحتمال وارد بقوة لكون اكثر الثورات على العباسيين واخطرها جرت بمشاركة وقيادة هؤلاء الطالبيين، الا ان الجزم بان هذا من ضمن الاهداف قد لا يكون صحيحا في ظل وجود طرق اخرى للتجسس عليهم دون لفت انتباههم، وبصرف النظر عن وجود اهداف مخفية الا ان افتعال هذه النقابات كان له اثر ايجابي كبير جدا في حفظ الانساب من الدخلاء والابقاء على مكانتها المتميزة في النسيج المجتمعي ذلك الوقت.

واول من تولى الاشراف على شؤون الطالبيين هو عمر بن فرج الرهاجي وذلك في عهد الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧ – ٨٦١م) كما في تاريخ الطبري[2]، الا ان اول من تولى نقابة الاشراف من الطالبيين كان السيد الحسين بن احمد بن عمر بن يحيي بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

1مصطلح يقصد به ذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه
2نقابة الاشراف في الدولة العثمانية، ص ٦٠.

رضي الله عنه بامر الخليفة العباسي المستعين بالله ت ٢٥٢هـ - ٨٦٦م[1]، واستمرت اعمال النقابة وانتشرت عبر مختلف الاقطار والولايات الاسلامية، وكذلك عبر الممالك التي حكمت البلاد الاسلامية كالدولة العبيدية والزنكية والايوبية والالخانية والمملوكية والسلجوقية والعثمانية[2] ولا تزال هناك نقابة حكومية معاصرة وهي نقابة الاشراف في جمهورية مصر العربية، واصبح لقب النقيب ملازما لمن يتولاه حتى بعد تركه للنقابة او وفاته، فكتب التراجم والتاريخ مليئة باسماء الاعلام الذين حملوا هذا اللقب حتى اصبحت هناك اسر تشتهر به كما هو حال اسرة ال النقيب الكيلانية في بغداد، واستمرت النقابات في العمل حتى بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد على يد التتار ويمكن ان نقول انها دخلت مراحل اكثر تطورا في العهد العثماني حيث اصبحت مدينة اسطنبول مركزا للنقابة التي كانت يتبع لها النقباء في الولايات والمدن المختلفة بصفة قائمقام النقيب، وكانت لها صلاحيات ادارية تنظيمية وقضائية، فقد كان الاشراف المخالفون للقانون يحبسون ويحاكمون في بيت النقيب وكانت لهم امتيازات مادية كالاعفاء من الضرائب والتكليفات العسكرية، وحسب د. مراد صاريجك فقد غلب على نقباء اشراف الدولة العثمانية ان يكونوا من النسل الحسيني[3].

1عمدة الطالب في نسب ال ابي طالب، ص ٢٧٤، تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله وابي طالب، ص ٨٥.
2نقابة الاشراف في الدولة العثمانية، ص ٧٩ – ٩٠.
3نقابة الاشراف في الدولة العثمانية، ص ٢٢٥.

تاريخ النقابة في الاردن و فلسطين

يرجع تاريخ نقابة الاشراف في الاردن وفلسطين الى زمن الدولة العباسية والتي تأسست في خلال الفترة (٢٣٢هـ – ٢٤٧هـ / ٨٤٧م –٨٦١م)[1]، اما نقابة الاشراف العثمانية فقد تأسست في عهد السلطان بايزيد الأول (يلديرم) في رمضان ٨٠٢هـ / ايار ١٤٠٠م وعين السيد علي نطاع[2] اول نقيب للاشراف في الدولة العثمانية، ولكنها الغيت في عام ٨٢٤هـ / ١٤٢١م في عهد السلطان مراد الثاني[3]، ثم اعيد انشائها من جديد في عهد السلطان بايزيد الثاني عام ٩٠٠هـ / ٢٤٩٤م، وتم تعيين السيد محمود افندي بن عبدالله افندي خواجه باشا نقيبا للاشراف والذي بقي على راس عمله حتى توفي عام ٩٤٣هـ / ١٥٣٦م[4].

وفي الاردن وفلسطين برز عدد من الاسماء التي تولت النقابة منذ العهد العباسي فمن اوائل النقباء حسب كتب الانساب نقيب مدينة عمان وهو أبو طالب زيد بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن محمّد ابن القاسم بن عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، وقد حصل طعن في صحة نسبه، قال نجم الدين علي العمري: رأيته بعمّان عند كوني بها عام أربع وعشرين وأربعمائة يعرف بابن الخبّاز، له إخوة وأولاد يتظاهر بالتجرّم، وفي داره مغنّية مصطفاة، وكانت آمنة بنت أبي زيد الحسيني تزوّجها أحمد جدّ أبيه على قاعدة ما أعرفها، فأولدها محمّد، ودفع النسّاب أن يكون لمحمّد بن عبيد الله الكاظم عليه‌السلام ولد اسمه أحمد، فمن دفع نسبه عند قراءتي عليه والدي أبو الغنائم، والشريف أبو عبد الله ابن طباطبا، ورأيت عليه خطّ شيخنا في المبسوط: «كاذب مبطل» فعلى هذا بطل نسب ابن الخبّاز نقيب عمّان وولده وإخوته.

---

1 O.I.nekibul esrafik S. ٢٩١
2دوحة النقباء ص٢-٩، السلاطين العثمانيون ص٩٩، تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني ٢٣٨
3 O.I.nekibul Esrafik S. ٦٩٣
4تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، ص٢٣٩. دوحة النقباء، ص١٠-١١.

ومن النقباء في الاردن وفلسطين النقيبان الأخوان بطبريّة أحمد أبو منصور، وجعفر أبو الفوارس النسّابة ابنا حمزة بن الحسين بن علي بن عيسى بن محمد بن علي العريضي[1]، ومنهم الشريف القاضي أبي السرايا أحمد بن محمد بن زيد بن علي بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد وهو اذ ذاك نقيب العلويين بالرملة[2]، وغيرهم ممن ذكرتهم كتب الانساب، واما الحقبة العثمانية فقد برز فيها العديد من نقباء الاشراف من مختلف العائلات الشريفة كعائلة الوفائي وغضية والحسيني في القدس، وعائلة الجعفري وتفاحة في نابلس، وعائلة شعشاعة في غزة. فقد ورد لقب نقيب الاشراف في كثير من السجلات واقدم فترة تم تأريخها هي القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي نجد ان موسى بن غضية نقيب الاشراف ورد اسمه في وثيقة من سجل محكمة القدس عندما طلب ابنه "الشيخ علي بن النقيب موسى غضية" الاذن بالسفر الى قسطنطينية المحروسة في اواخر ١٠٠٩هـ / ٣ ايار ١٦٠١م[3]، وبناء على هذه الوثيقة يمكننا استنتاج ان النقيب موسى غضية كان نقيبا في اوائل الفترة العثمانية التي امتدت من اواسط القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

وكان النقيب دائما من اسرة شريفة النسب، وكانت صحة النسب شرطا لتولي النقابة وقد تولى النقابات بعض الاشراف من جهة الام كما هو الحال مع ال البكري في مصر وهي اسرة قرشية ترجع في نسبها الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولهم نسب حسيني من جهة الامهات، وفي العهد العثماني كان يشترط في النقيب ان يكون من فئة العلماء اضافة لصحة النسب الشريف[4].

وقد تطور عمل النقابة فبينما كانت عبارة عن مجموعة من الافراد الذين يتم تعيينهم من الوالي وقد ينتهي المنصب بموتهم كما في العهد العباسي، اصبحت زمن

1الشجرة المباركة في الانساب الطالبية، ص ١١٢
2عمدة الطالب ص ٨٢
3محكمة القدس، سجل ٨٣، ص١٨٩، ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م.
4نقابة الاشراف في الدولة العثمانية، ص ٢٢٨.

العثمانيين وظيفة محددة تتم بتعيين من الباب العالي ويعطى فيها النقيب صلاحيات منها ان الشريف اذا ارتكب مخالفة فلا يحبس في السجن وانما في دار النقابة، وقد ورد مرسوم متعلق بهذا الامر وجهه امير الحاج في ايالة الشام محمد نجيب باشا الى محمد عبد الهادي متسلم نابلس في عام ١٢٥٧هـ / ١٨٣٢م وهذا نصه:

افتخار الأماجد متسلّم نابلس حالاً محمد أفندي عبدالهادي زيد مجده أعرض لدنيا قائمقام نقيب الأشراف بنابلس بأنه من العادة الجارية أن تعاطى مصالح الأشراف بالبلدة المرقومة منوطة لعهدته واذا توجب على أحد الأشراف حبس فيحبس في قناقه، ملتمساً إجراء مرسوم هذه العادة كما كان، فبناءً على ذلك، أصدرنا مرسومنا هذا لكي والحال هذه لا يحصل مانع للأفندي المومىء إليه من تعاطي مصالح الأشراف بالبلدة بموافقة الوجه الشرعي والقانون المرعي. واذا توجّب على أحدهم حبس فيحبس في قناقة بموجب هذا الأمر حكم العادة والقانون.

أمير الحاج

محمد نجيب مشير إيالة الشام[1].

ويبدوا من خلال دراسة الوثائق العثمانية ان مدينة القدس كانت مركز النقابة في فلسطين والاردن فقد تم تعيين السيد احمد تفاحة الحسيني نقيبا لنابلس خلفا للسيد محمد مرتضى الجعفري عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م بمرسوم من نقيب اشراف القدس السيد عبد المطلب وفا العلمي الحسيني وهذا نص المرسوم:

فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية زبدة الأشراف ذوي الاحترام السيد أحمد أفندي تفاحة الحسيني زيد شرف سيادته بعد التحية الوفية فالمبدئ أنه من حيث الآن بحسب الأمر الصادر بعزل السيد محمد أفندي مرتضى من خدامة

1محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ٢٨٣، ١٢٥٧هـ/ ١٨٣٢ م.

قائمقامية نقابة السادات الأشراف الجليلة في لواء نابلس وجنين قد صار توجيه واحالة هذه الخدامة لعهدة سيادتكم اعتباراً من اليوم الأول من شهر ربيع الآخر من العام الواحدة والثمانين بعد المائتين والألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية، فينبغي أن توقروا وتحترموا السادات الكرام وتمنعوا من يتسيّد بسند القضاة والقائمقامية ويظهر العلامة الخضراء ولا تقطعوا الرخصة بذلك، والذين يدعون نسب السيادة تصير المبادرة بالإفادة عنهم لطرفنا وتستعملون الاستقامة والعفة لهذه الأمانة الكبرى وتبذلون الجهد والغيرة بصيانة عرض ومال السادات الكرام."

قائمقام نقيب الأشراف بالقدس الشريف وملحقاتها حالاً علمي زاده عبدالمطلب وفا الحسيني[1].

ويلاحظ من هذا المرسوم ان النقابة كانت تحت مسمى (قائمقام نقيب الاشراف) حيث كانت النقابة المركزية في اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية وباقي الايالات والمدن تعمل تحت مظلتها.

1محكمة نابلس، سجل ١٣ب، ص ١٥٢، ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤ م.

المكانة السياسية لنقابة الاشراف

تمتع النقيب بنفوذ اداري ومعنوي استمد سلطته من كونه حفيدا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وظهر في سجلات المحاكم حالات كان للنقيب دور مفصلي في احداث سياسية مهمة، ففي عام ١١١١هـ / ١٧٠٠م حضر الى محكمة القدس الشرعية يوسف بن جولي مندوبا من طرف القنصل الفرنسي دبرمون وابرز امام القاضي شريف افندي بحضور عوض باشا محافظ السنجق براءة سلطانية تسمح للقنصل الفرنسي بالاقامة في مدينة القدس، وحال سماع الاهالي بالخبر اجتمعوا بصحن الصخرة الشريفة بقبة السلسلة المعروفة بمحكمة سيدنا داود، وعلى راسهم مفتي الحنفية محمد اللطفي، وقائم مقام نقيب الاشراف محب الدين بن عبد الصمد الشهير بابن غضية، وشيوخ الحرم والعلماء والاعيان والاشراف والمشايخ والخطباء والائمة وكبار العساكر وجمع غفير من خاصة الناس وعامتهم، وطلبوا من القاضي ان تكون اقامة القنصل في صيدا كما جرت العادة، وأرسلوا الى العاصمة عريضة مذيلة بتوقيع علماء المدينة واعيانها، يطلبون فيها من السلطان الغاء هذا القرار[1]، وورد في ذيل وثيقة الاعتراض أن نقيب الاشراف محمد علي (اسم مركب) قام بتمزيق العلم الفرنسي الذي رفع على القنصلية في القدس وعندما استدعي الى السلطان للاستفسار عن سبب قيامه بهذا الفعل كانت اجابته انه لا يحب ان يرى علما مرفوعا غير علم الدولة العلية، فاستحسن السلطان قوله وعفا عنه وعزل القنصل[2]، وذهب الباحث عبدالقادر سطيح ان نقيب الاشراف هذا هو محمد بن مصطفى الوفائي اعتمادا على كون الاخير قد سافر في تلك الفترة الى الاستانة في تلك الفترة[3] وناقش المسالة في الهامش بعد الاحالة على كتاب وثائق مقدسية لكامل العسلي بما نصه: ويرى العسلي بان المقصود فيما ورد في ذيل الوثيقة لكونها غير مؤرخة هو نقيب الاشراف محمد علي عام ١٨٤٢م، وذلك

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٤٧. محكمة القدس، سجل ٢٠٠، ص ٢٠٩-٢١١، ١١١١هـ / ١٧٠٠م.

2الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٤٧.

3محكمة القدس، سجل ٢٠١، ص ٣٢٧، ١١١٤هـ / ١٧٠٢م.

لانه اعتبر وثيقة الاعتراض على اقامة القنصل نفسها كانت عام ١٦٢١م ولكونها غير مؤرخة هي الاخرى كما وجدها في اوراق اسحاق الحسيني، لكن الوثيقة التي نقلها كامل العسلي من اوراق اسحاق الحسيني موجودة في سجلات المحكمة الشرعية هي مؤرخة في ١٢ حزيران ١٧٠٠م مما يعني بأن المقصود في ذيل الوثيقة نقيب الاشراف محمد بن مصطفى ولا توجد مشكلة في كون الاسم ورد في ذيل الوثيقة محمد علي لكون الاسماء المركبة كانت مشهورة في ذلك الزمان والغريب في الامر ان العسلي يدعو الاحداث بثورة محمد علي الحسيني[1].

ثورة نقيب الاشراف

ساءت الاوضاع السياسية والاجتماعية لاهل القدس بفعل السياسات الاقتصادية التي انتهجها الولاة العثمانيون على المقدسيين وما ترتب من ازدياد لنفوذ الاقطاعيين على حساب الطبقات الفقيرة اضافة الى تفشي الفساد الذي كانت له صور كثيرة منها على سبيل المثال ان صالح باشا حاكم سنجق القدس اتهم مصطفى اغا المكلف بجمع العوارض السلطانية[2] باختلاس جزء من الاموال المجموعة وهو الامر الذي اعترف به مصطفى اغا بعد التحقيق[3]، وايضا اتهام جمع من الاعيان والعلماء والأهلي ترجمان محكمة القدس خليل جلبي بن رمضان باخذه الرشوة مقابل تغيير الاحكام الصادرة من المحكمة[4]، وبعد عزله ونفيه بسبع سنوات رجع الى وظيفته[5].

وكان كبار المتنفذين في الجهاز الاداري والعسكري بعيدين عن المحاسبة ولم تكن تنفذ فيهم الاحكام القضائية والتي كانوا يحولون دون استصدارها من الاساس، وقد

1انظر كامل العسلي، وثائق تاريخية مقدسية (عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان المؤسسة العربية للدراسات والنشر).مجلد ٢، ص١٩٧.

2نوع من انواع الضرائب الاضافية التي كانت تفرض عند حاجة الدولة الى مزيد من الاموال وتسمى ايضا الرميات

3الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٨. محكمة القدس، سجل ١٨٩، ص٣٦٤، (١١٠١هـ/ ١٦٨٩م.

4الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٨. محكمة القدس، سجل ١٧٧، ص٨٩، ١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م.

5الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٨. محكمة القدس، سجل ١٨٤، ص٣٩٠، ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م.

دفع هذا الامر عددا من المتضررين الى احضار اوامر سلطانية من اسطنبول لكي يتمكن الجهاز القضائي من محاكمتهم، واحدى هذه الحالات ان ابو الهدى الداودي امام المسجد الاقصى احضر امرا شريفا وفتوى شرعية من شيخ الاسلام لينظر القاضي في قضيته التي رفعها على متسلم القدس علي بيك والذي حضر بالعساكر الى المسجد الاقصى وقام بضربه امام الناس وحبسه واخذ منه اموالا بطريق الغصب والظلم وعندما ارسل القاضي لعلي بيك طلبا للمثول امام المحكمة لم يحضر وسجلت القضية لحفظ واقعة الحال[1].

وزاد ضيق اهل القدس من السلطة العثمانية الحاكمة بسبب انقطاع وصول الصرة الرومية التي كانت تصل بشكل سنوي اثر الازمة المالية الخانقة التي مرت بها الدولة العثمانية بسبب حروبها في اوروبا وقد انقطعت هذه الصرة لمدة ثلاث سنوات مما دفع عددا من العلماء والاهالي وعلى راسهم نقيب الاشراف مصطفى الوفائي الحسيني الى توكيل مجموعة من العلماء للسفر الى اسنبول والتظلم بهذا الشان الى السلطان[2].

ترافقت هذه الظروف مع اضطرابات امنية داخلية وانتشار لقطاع الطريق في الريف الفلسطيني اضافة الى الثائرين على الظلم الذي مارسه الولاة العثمانيون، وذكر الرحالة التركي اوليا جلبي الذي زار مدينة القدس وانتقل منها لزيارة مدينة الخليل عام ١٦٧٢م ان مجموعة من العساكر خرجت برفقته لان الطريق غير امنة من العربان الثائرين[3]، وكذلك ذكر الشيخ عبدالغني النابلسي في رحلته الاولى عام ١٦٩٠م عندما امضى ليلة قرب قرية سنجل: وكانت ليلة عطرة ولكنها من شر اللصوص خطرة[4]، وذكرت

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص ٩. محكمة القدس، سجل ١٩٦، ص٣١٠، ١١٠٥هـ/ ١٦٩٤م.

2الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص ١٠. محكمة القدس، سجل ١٩٢، ص٦٦. ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م.

3جلبي، ص٢٥١.

4الحضرة الانسية في الرحلة القدسية، ص ٣٢٨. الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص١٣.

سجلات المحاكم عددا من الحالات التي اظهرت الاضرابات الامنية التي عاشها سكان سنجق القدس داخليا وخارجيا[1].

وزادت السياسات الضريبية المستحدثة من شعور الاهالي بالظلم خصوصا ان بعض موظفي الجباية في الجهاز الحاكم كانوا على قدر من الفساد والظلم وتروي سجلات المحاكم حالات من الظلم الذي تعرض له الفلاحون على يد جامعي الضرائب منها مثلا ما اخبر به فلاح من قرية رمون اسمه عودة بن احمد بان سالم الاسمر تابع علي اغا المكلف بتحصيل الضريبة ضربه على راسه حتى سال الدم منه[2]، وكذلك الشكوى التي تقدم بها اهالي طولكرم ضد وكيل خليل اللطفي متولي وقف المدرسة الصلاحية لانه اخذ من الغلة حصة اكثر من المعتاد وان متولي الوقف بكر اغا ومساعديه اخذوا من الفلاحين زيادة عن الاموال المطلبة من اراضي الوقف لحسابهم الخاص[3]، وكان الملاذ الاخير للاهالي ان يذهبوا للاستانة بغرض تحصيل اوامر سلطانية لرد حقهم في ظل عجز النظام القضائي المحلي على مساعدتهم، وهذه الاوامر وان كانت تكشف عدم رضا السلطة المركزية عن هذه التجاوزات الا انها لم تنفعهم كثيرا على ارض الواقع، وقد سجلت المحاكم الشرعية عددا من هذه الاوامر في زمن عوض باشا حاكم القدس ثم محمد باشا الذي جاء بعده منها امر شريف احضره الشيخ كساب شيخ طائفة الفواخيرية[4] بمنع حكام العرف من اخذ الفخار من ابناء الطائفة بطريق الجبر والتعدي[5]، وابرزت طائفة الحياكة امرا شريفا للقاضي يمنع حكام العرف

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص ١٥

2الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص ٢٥. محكمة القدس، سجل ١٩٢، ص١٨٧، ١١٠١هـ/١٦٩٠ م.

3الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص ٢٣. محكمة القدس، ، سجل ١٩٦، ص٣٩٩، ١١٠٦هـ/ ١٦٩٥م.

4صانعي الفخار.

5الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص ٥٠. محكمة القدس، سجل ٢٠١، ص٣١٣، ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م.

من مواصلة ابتزازهم[1]، كما ابرز اهلي قرية القسطل وسلوان امرا شريفا بمنع حكام العرف من التعرض لهم وتكليفهم التكاليف الشاقة[2].

وكملخص عام كان الفساد المتفشي في الاجهزة الحاكمة للمدينة اضافة الى اضطراب الامن الداخلي والخارجي المصحوب بظروف اقتصادية صعبة جدا سببا لتكون حالة من الحنق على السلطة الحاكمة العثمانية.

وقبل ثورة نقيب الاشراف في القدس كان التململ من الوضع القائم ينتشر في قرى الريف الفلسطيني عموما وبدأت بعض القرى تعلن العصيان على الوضع القائم وقد ذكر الشيخ عبد الغني النابلسي انه عندما نزل في قرية عرابة من اعمال مدينة جنين وجد اهلها في حالة حرب مع حاكم القدس الذي كان يريد ان يأخذ اموالهم بالظلم والجور وقد دعا لهم بالنصر الذي حصل لهم بعد حين كما قال[3].

نقيب الاشراف الوفائي

في بداية عام ١١١١هـ / ١٧٠٠م اصبحت الحجج الشرعية تشير الى مصطفى الوفائي بنقيب الاشراف السابق، وهي تشير الى محب الدين غضية بقائم مقام نقيب الاشراف، الى ان حضر الى المحكمة محمد بن مصطفى الوفائي وابرز امرا شريفا بتعيينه في هذا المنصب في اواخر عام ١٧٠٠م، وربما سافر محمد بن مصطفى لدمشق او العاصمة للحصول على هذه الوظيفة[4].

أحداث الثورة

في اواخر عام ١٧٠٢م قام محمد باشا حاكم المدينة بمهاجمة احدى قرى سنجق نابلس التابعة لمفتي القدس محمد اللطفي الحسيني الذي بعث برسول الى محمد باشا

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٥٠. محكمة القدس، سجل ٢٠٩، ص٤٧٠، ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م.
2الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٥٣. محكمة القدس، سجل ٢٠١، ص٣١١. ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م.
3الحقيقة والمجاز، ص ١٠٢.
4الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٤٧ / هامش ١.

مطالبا بحقوقه، الا ان محمد باشا قام باعتقال الرسول ثم اطلق سراحه واخبر الرسول بعد عودته الى القدس المفتي بما حدث معه، فتقدم المفتي بشكوى ضد محمد باشا الى القاضي محمود افندي يوم الجمعة فاستغل القاضي الذي كان على عداء شخصي مع محمد باشا خطبة الجمعة للحديث عن الظلم وتحريض السكان ضد الحاكم ونعته بالمتمرد الطاغية، وبعد الانتهاء من الصلاة قاد القاضي الاهالي وكتب شكواهم واسلها بواسطة رسول الى العاصمة[1]، وبعد ارسال الشكوى اتخذ القاضي قرارا بالسماح للبدو والفلاحين الذين ثاروا على محمد باشا في منطقة الخليل بالدخول الى مدينة القدس دون معارضة احد، الا ان متسلم مدينة القدس القائم باعمالها نيابة عن محمد باشا لم يقبل هذا القرار وقام باعتقال خمسة عشر رجلا من قيادات الفلاحين الذين دخلوا المدينة من منطقة الخليل وزج بهم في السجن، فاعتبر القاضي ان هذا تحد لقراره فدعا الاهالي للخروج على طاعة المتسلم وايده علماء المدينة والانكشارية وقاموا بمهاجمة السجن واطلاق سراح المعتقلين، وهرب على اثر ذلك كل من قاسم بيك ترجمان حكام السنجق الى مصر وهو احد الذين تسببوا بضرر للاهالي بترجمته وكذلك ميرالاي السنجق عمر اغا والذي قتل لاحقا في الاستانة اذ ورد في احدى الحجج المؤرخة قريبا من الحادثة "توزيع تركة عمر اغا ميرالاي السنجق السابق المسموع خبر مقتله في الاستانة"[2].

بعد وصول الخبر لمحمد باشا حاكم القدس والذي كان في نابلس قام بعزل علي اغا متسلم المدينة وتعيين ابراهيم اغا متسلما جديدا وتزامن هذا مع قرار ترقيته ليصبح واليا على دمشق فانتقل من نابلس مباشرة الى دمشق، في حين قام القاضي محمود بالاستعانة بنقيب الاشراف محمد بن مصطفى الحسيني الوفائي بحكم موقعه ومكانته الاجتماعية المرموقة وعلاقاته الوطيدة مع مختلف الطوائف في القدس[3]، وبدأت مرحلة

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٥٢. Rosen، ٢٥٣-٢٥٤
2الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٥٤. محكمة القدس، سجل ٢٠٢، ص٢٠٥، ١١١٥هـ/ ١٧٠٤م.
3الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٥٧.

انحسرت فيها سيادة السلطة العثمانية على القدس في حين اصبحت جميع السلطات بيد القاضي ونقيب الاشراف، ودخلت المدينة في موجة من الفلتان الامني والصراعات بين الجماعات داخل المدينة وحتى هذه اللحظة كانت المراسلات الرسمية بين دمشق والقدس قائمة وتعيينات الوظائف والصرة الرومية لم تتوقف ايضا[1]، وتم توقيع اتفاق بين الاهالي على التعاون في رد الظلم عنهم وفي ضبط الامن وذلك في ايار ١٧٠٣م، وبعد هذا الاتفاق بشهرين انهى القاضي محمود افندي مهام منصبه ورجع الى الاستانة بعدما انتقل بحماية مشايخ القرى شمال القدس الذين تعهدوا بحمايته[2].

في اواخر عام ١٧٠٣م تم تعيين محافظ جديد لسنجق القدس وهو اسلام باشا الذي توجه اليها بقوة عسكرية مكونة من الف واربعمائة جندي، وعندما وصل رفض الاهالي ان يدخل بهذا العدد وسمحوا بدخول خمسمائة جندي فقط، فرفض اسلام باشا فاغلق اهل القدس ابواب المدينة واستعد نقيب الاشراف وانصاره للقتال الا ان اسلام باشا الذي حاصر المدينة لم يقتحمها وانسحب بعد تعيين مصطفى اغا ميرالاي السنجق متسلما جديدا في المدينة، وبعد شهر من رحيله حصلت فتنة داخل المدينة ترتب عليها اهدار دم بعض المتسببين فيها وكان منهم بعض خصوم النقيب فزاد هذا من قوته.

بعد عدة أشهر وفي نيسان ١٧٠٤هـ عاد اسلام باشا الى القدس وحاصرها وقتل عدة اشخاص من الطرفين اثناء الحصار الذي انتهى بوساطة محمد امين الدين الخليلي نائب قاضي محكمة القدس عبدالله الكشفي وعدد من الاعيان ومشايخ العربان بالسماح بدخول مندوبي اسلام باشا لجمع الضرائب.

استمر الوضع القائم بما فيه من فلتان امني حتى ايلول ١٧٠٥م عندما تم عزل مصطفى اغا من منصب متسلم المدينة وتعيين عمر اغا على يد محافظ السنجق الجديد مصطفى باشا والذي تلاه ايضا انهاء القاضي عبدالله الكشفي مهام منصبه وتعيين

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٦٠

2المصدر السابق ص٦١.

القاضي محمد امين بن عبدالقادر مكانه والذي بدوره تحالف مع عمر اغا المتسلم الجديد ضد نقيب الاشراف وانصاره، وبدأ التجار واصحاب المصالح يشعرون بالضيق من الانفلات الامني والاضطراب الاقتصادي الذي تاثرت مصالحهم بسببه مما ادى الى انحياز قسم منهم الى جانب عمر اغا متسلم المدينة.

وفي اواسط تشرين اول عام ١٧٠٥م قدم محمد باشا الحاكم القديم للقدس والذي عاد ليصبح واليا على دمشق بعد عزله سابقا على راس جيش قوامه الفان واربعمائة جندي وكان معه مصطفى باشا المحافظ الجديد للقدس[1]، وبعد وصول الاخبار بذلك قام نقيب الاشراف وانصاره بمهاجمة القلعة التي كانت تحت سيطرة عمر اغا وانصاره بهدف السيطرة عليها وعدم السماح للجيش العثماني القادم بدخول القدس، وحصلت اشتباكات دامت مدة اسبوعين[2] مع حصار شديد الا انهم فشلوا اخيرا في دخولها وكان الجيش القادم من دمشق قد اقترب كثيرا، فقرر نقيب الاشراف وانصاره الفرار وفي تاريخ ٢٩ تشرين ثاني ١٧٠٥م حيث قاموا بكسر اقفال باب العمود والمغاربة وفروا هاربين منها[3].

بعد فرار النقيب تم اعتقاله في طرطوس ويظهر انه كان في طريقه الى الاستانة متخفيا ليبرر العمل الذي قام به ولكن تم اعتقاله وارساله الى الاستانة حيث اعدم هناك عام ١٧٠٧م[4].

1الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٧٠. كرد. ص٢٧٣
2الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٧٠.
3الصراع العثماني مع نقيب الاشراف، عبد القادر سطيح، ص٧١. محكمة القدس، سجل ٢٠٣، ص١٠١-١٠٢، ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م.
4 كرد، ص٢٧٣.

قصص اخرى حول مكانة نقباء الاشراف في المجتمع الاردني والفلسطيني

من القصص التي اظهرت مكانة نقيب الاشراف في فلسطين في العهد العثماني ما رواه المؤرخ احسان النمر حول مقتل السيد محمد النجيب تفاحة في ربيع عام ١٣٢٣هـ / مايو ١٩٠٥م وحصلت القصة عندما خرج مع ضباط الجمرك الى بستان البصة للنزهة والغذاء وكان مع احدهم مسدس وكان يعبث به فخرجت طلقة بدون قصد واصابت السيد محمد النجيب الذ توفي بسببها، وقيل ان الضابط حاول اجباره على الشرب معهم فابى فخرجت الرصاصة وحصل ما حصل، فثار ال تفاحة وازرهم اهل نابلس وتم زج المعتدي واخوانه في السجن وقام اهل البلد بمحاصرة السجن بنية قتل المعتدي فصدتهم قوات الدرك والشرطة، ولعب نقيب الاشراف محمد رفعت تفاحة الحسيني ابن عم المقتول دورا كبيرا في اثارة الناس وكادت تحصل فتنة كبيرة لولا تدخل الجيش والوجهاء الذين سكنوا الفتنة[1].

وهناك قصة اخرى اوردها احسان النمر ونقلها عنه عادل مناع وهي عن الخصومة التي وقعت بين نقيب الاشراف عباس افندي وبين متصرف نابلس الذي اودع ولدي النقيب السجن فشاع الخبر في المدينة وهاجت واتفق اعضاء مجلس الادارة المحلي على وقف الاجتماعات واصبحت المدينة في حالة غليان، وحين شعر المتصرف بنتائج فعله عمل بنصيحة احمد بك القاسم واعتذر للنقيب وصالحه، وارضاء له عين ابنه الشيخ محمد قاضيا على جبل عجلون[2].

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء ٧٣/٢.
2اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني، عادل مناع، ص ٦٧.

الاعراف والتقاليد المتعلقة بالانساب الشريفة

تعارفت العائلات الشريفة على تقاليد واعراف في المجتمعات التي استقروا فيها، وفي الاردن وفلسطين كانت لهم خصوصيات معينة استمرت حتى نهاية الحقبة العثمانية ثم انحسر العمل بها في العصر الحالي، وقد عدد المؤرخ احسان النمر بعضا من هذه الاعراف والتقاليد وهي:

١- عدم تزويج الشريفة الى غير الاشراف عملا بقاعدة الهاشمية لا ينكحها الا هاشمي، وقد استثنى من هذه القاعدة العلماء على ان ابن الشريفة يلحق بها في النسب هو فقط دون ذريته[1]، وفي زماننا الحالي في منطقة الاردن وفلسطين لم يعد هذا التقليد موجودا وانتشر الزواج ما بين العائلات الشريفة وغيرها من العائلات دون قيود مرتبطة بالنسب.

٢- يقدم اسمهم في الخطاب والكتاب بالسيد والشريف، وان كان ذو مكانة او صاحب منصب ينادى فخر الاشراف أو فخر السادات، وقال المؤرخ احسان النمر ان كلمة فخر الاشراف كانت تطلق على من جمع الى الشرف السيف والقوة[2]، وفي دول اخرى يطلق لقب الشريف على الحسنيين ولقب السيد على الحسينيين، وارتبط لقب الشريف بال البيت تحديدا على يد الدولة العبيدية التي حصرته في احفاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وقبل ذلك كان مصطلح الشرف او الشريف يطلق على كل صاحب جاه او سؤدد او من قبيلة عربية معروفة زمن الجاهليين، ومن الامثلة العملية على هذه النقطة وجود عدة مؤلفات تناولت لقب الشريف باطار اوسع من حصره في احفاد علي بن ابي طالب منها كتاب جمل من انساب الاشراف الذي الفه احمد بن يحيى البلاذري المتوفى ٢٧٩هـ / ٨٩٢م فقد تكلم فيه عن انساب القبائل

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء ١٦٢/٢.
2المصدر السابق.

العربية المختلفة وذكر مشاهيرها[1]، وهناك كتاب فيه تصريح اوضح بمعنى الشريف قبل زمن الدولة العبيدية وهو كتاب اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام لمحمد بن حبيب البغدادي المتوفى ٢٤٥هـ / ٨٥٩م، فقد ذكر فيه اسماء الكثير ممن تم قتلهم غيلة في زمن الجاهلية والاسلام من رؤساء العرب وشجعانها والصحابة وبعض التابعين ومن الطبقات التي لحقتهم حتى زمن قريب منه ولم يقتصر فيه على احفاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع ان محمد بن حبيب معدود من اعلام النسابين عبر التاريخ[2].

واما انحصار مصطلح الشرف في الازمنة اللاحقة فهو في الحسينيين والحسنيين دون خلاف وفي باقي ابناء علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابناء اخوانه جعفر وعقيل رضي الله عنهما عند بعض العلماء والفقهاء دون اخرين، كما سبق وبينا في هذا الكتاب.

وفي زماننا الحالي في منطقة الاردن وفلسطين اختفى لقب السيد او الشريف من مخاطبة اسر الاشراف بعضهم بعض خصوصا في الحياة العامة الا ما ندر مع ان بعض العائلات الشريفة تحمل لقب الشريف منهم ال الشريف السقواتي، واسرة ال الشريف التونسية وكلاهما من اصول شريفة.

٣- وضع العمامة الخضراء، وهذا تقليد يرجع اصله الى العهد العباسي عندما قرر الخليفة المامون أَن يعهد بولاية العهد الى عَليّ الْجواد بن موسى الكاظم فجعل شعار الاشراف اللون الاخضر وجعل لبسهم اللون الاخضر كون العباسيين اختصوا بالسواد، ولكن هذا الامر لم يتم وبقي الاخضر شعارهم ولكِنهمْ اختصروه الى قطعة خضراء توضع على العمامة[3]، ولم يستمر هذا التقليد اذ انقطع حتى عام ٧٧٣هـ / ١٣٧١م عندما امر السلطان الاشرف شعبان بن حسين ابن قلاوون ان يلبس الاشراف

1جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، تحقيق: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

2اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام، محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

3الاجوبة المرضية ٢ / ٤٢٥.

العصائب الخضرا على العمائم وان يختصوا بذلك عن من سواهم[1]، في حين ذكر محمد بن جعفر الكتاني أن لبس العمامة الخضراء كلها يرجع إلى ما أمر به باشا مصر السيد محمد الشريف فى عام ١٠٠٤هـ / ١٥٩٦م فقد أمر الباشا فى أثناء طواف الكسوة بأن يسير الأشراف أمامه وعلى رأس كل منهم عمامة خضراء[2]، وهذا التقليد اختلف فيه الفقهاء، فهناك من عده بدعة مباحة كالامام السيوطي الذي يرى أن لبس هذا الشعار بدعة مباحة لا يجوز منع أحد من اتباعها شريفا كان أو غير شريف، ولا يجوز إلزام أحد بها إذا كان لا يريد أن يتبعها، لأنها ليست مأخوذة من الشرع[3]، وأقصى ما يمكن أن يقال هو أن هذا الشعار قد استحدث لتمييز الأشراف عن غيرهم، وعلى هذا يجوز قصره على ابناء الحسن والحسين او جعله شاملا لاحفاد الزينبيين[4] ايضا وتوسيع دائرته بحيث يشمل سائر العلويين والطالبيين[5]، ويرى الشاذلي ومن وافقه من المالكية ان لبس العمامة لغير الشريف جائز[6] في حين يرى الصبان ان لبسها مستحب للاشراف مكروه لغيرهم[7]، بينما يرى بعض المالكية تحريم لبس العمامة الخضراء لغير الشريف قال الشيخ عبد الباقي عند قول المختصر في باب الردة في كلامه عن من يلبس العمامة الخضراء من غير الاشراف: او الفعل كلبس العمامة الخضراء في زمننا فيؤدب لعموم قول مالك: من ادعى الشرف كاذبا ضرب ضربا وجيعا، ثم يشهر، ويحبس مدة حتى تظهر لنا توبته لان ذلك استخفاف منه بحقه صلى الله عليه وسلم، ثم قال فقول الشاذلي ومن وافقه من المالكية ان لبس العمامة الخضراء لغير الشريف جائز غير صحيح[8]، ويبدوا انهم استندوا في هذا الرأي على كون ان من يلبس هذه

1الصواعق المحرقة ٥٣٧/٢.

2أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول، ص ١٦٤، موجز دائرة المعارف الاسلامية ٢٣٩/٢٠

3موجز دائرة المعارف الاسلامية ٢٠ / ٢٣٩

4مصطلح يطلق على ابناء زينب بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه من زوجته فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وزينب زوجة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، واعتبروا لاولادها خاصية كونها ابنة فاطمة الزهراء ولكون ابنائها من احفاد ابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

5موجز دائرة المعارف الاسلامية ٢٠ / ٢٤٠.

6صوب الغمامة في ارسال طرف العمامة، ص ٥١.

7موجز دائرة المعارف الاسلامية ٢٠ / ٢٤٠.

8صوب الغمامة في ارسال طرف العمامة، ص ٥١.

العمامة يحصل فيه حكم مدعي النسب الشريف بغير حق كونها ميزة خصت في الاشراف فقط.

وفي ما سبق كانت العائلات الشريفة في الاردن وفلسطين تتوارث العمامة الخضراء للاكبر سنا ثم تنتقل للذي يليه بعد موته[1].

واما في زماننا الحاضر فقد اصبحت العمامة الخضراء مشاعا واكثر من يلبسها هم اصحاب الطرائق الصوفية فلم تعد علامة مميزة للاشراف كسابق عهدها، وفي العراق وايران والاحساء يتميز المنتسبون للاشراف بلس الثياب السوداء او العمامة السوداء عند الشيعة في حين يلبس المعممون من غير الاشراف العمامة البيضاء.

٤- تقديمهم في المجلس والدخول والخروج[2]، وربما كان يتم تجاوزها في حضور العلماء والمشايخ الكبار، ولكن هذه التقليد ايضا لم يعد متبع في زماننا الا ما ندر.

وبالعموم فقد انحسر العمل بهذه الاعراف والتقاليد بشكل كبير جدا في ايامنا هذه، وقد يرجع ذلك الى التغير الكبير الحاصل في المفاهيم المجتمعية التي تطورت باتجاه الانفتاح المطلق على حساب العادات والتقاليد، اضافة الى غياب الامتيازات المادية والمعنوية التي كانت ترعاها السلطات الحاكمة، وحيث يرى كثير من الناس في ذلك تحقيقا للعدالة الاجتماعية والمساواة وترسيخا لقيم الاسلام الداعمة لها والرافضة للطبقية بكافة اشكالها، فان الواقع قد لا يصدق ذلك كثيرا لان الاعراف والتقاليد المتعلقة بالاشراف لم تستبدل بعادات اسلامية صحيحة مؤسسة لعدالة اجتماعية مبنية على شريعة الخالق عز وجل، وانما بعادات غربية تصادم القيم الحافظة لاستقرار المجتمع واهمها قيمة الاحترام بشكل ادى الى احداث خلل في تركيبة الاسرة والمجتمع يفوق الخلل الحاصل في المجتمعات الطبقية المحافظة.

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء ٢ / ١٦٢
2تاريخ جبل نابلس والبلقاء ٢ / ١٦٢

سجلات المحاكم

تعتبر سجلات المحاكم العثمانية اساسا وثيقا ومهما في تاريخ الحياة الاجتماعية ودراسة انساب الاشراف، فقد اعتنت الدولة العثمانية كثيرا بالاشراف ال البيت وذلك من خلال تقديم امتيازات مادية ومعنوية تشمل الغاء الضرائب والاعفاء من الجندية (تم الغاء هذه الامتيازات اواخر العهد العثماني من تاريخ الحرب العالمية الاولى المعروفة بحرب السفر برلك ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) اضافة للمكانة الاجتماعية التي حظي بها الاشراف من خلال الصلاحيات الممنوحة للنقابة والتي تكلمنا عليها في فصل سابق.

وقد اعتمدت مؤسسة مشيخة الدولة العثمانية منهجية محددة للتعامل مع الاشراف تمثلت باعتماد الفاظ مخاطبة مخصصة لهم في المحاكمات القضائية، كما انها تبنت الموقف الفقهي المؤيد لاعتماد الشرف من جهة الام، وانعكس هذا بوضوح على الحجج والمبايعات وبانضباط كبير خصوصا في عصور ازدهار هذه الدولة فكانت الالفاظ توضع بعناية في مجلس القضاء، الا ان اعتماد الشرف من جهة الام كان له اثر في تقييد مدى الافادة من هذه السجلات خصوصا عند الباحثين في الانساب اذ لم تعد الالفاظ كافية للحكم على نسب الشريف هل هو من جهة الاب ام الام، ومع ذلك بقيت هناك محاضر اثبات نسب تعتبر قيمة علمية كبيرة لما توفره من تفاصيل دقيقة ومهمة، ويتوفر لدى مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية الكثير من سجلات المحاكم منها سجلات القدس وعمان وعجلون ونابلس والخليل وحيفا وغزة وجنين والناصرة وغيرها، واغلب هذه السجلات غير كاملة وبعضها يبدا بفترة متاخرة بسبب تاخر استحداث المحكمة.

وسوف نستعرض في هذا البحث عددا من الحجج الشرعية المختصة ببعض العائلات الشريفة في الاردن وفلسطين، وسنسلط الضوء على المنهجية التي كانت متبعة في المحاكم الشرعية العثمانية للتعامل مع ابناء العائلات الشريفة.

الالقاب التي كانت تطلق على الاشراف في سجلات المحاكم العثمانية

لقب السيد: يطلق على من كان له نسب شريف من جهة الاب او الام.

لقب الشريف: في دفاتر نقباء اشراف الدولة العثمانية يطلق على من كان له شرف من جهة الام الا اذا جاء مقرون بلفظ سيد فيطلق على الشريف من جهة الاب او الام.

لقب فخر السادات / فخر السادة الاشراف: يطلق على اعيان الاشراف من علماء وتجار ووجهاء خصوصا من كانت لهم وظائف سلطانية.

لقب طراز العصابة الهاشمية : يطلق على الاشراف من جهة الاباء

لقب خلاصة ال عبد مناف : يطلق على الاشراف من جهة الاباء

افندي: معناه السيد ولكن لم يكن حكرا على الاشراف، فقد كان يطلق على غير الاشراف ممن لهم وظائف في الدولة، وكثيرا ما كان يطلق على نقيب الاشراف.

واما لقب **جلبي** فمعناه الحرفي يفيد السيادة والشرف ولكن لم تكن تطلق على الاشراف وهي كلمة فارسية مرادفة لافندي معناها بالاصل السيد، ولكنها اطلقت على العلماء وصلحاء التجار ولم تخصص للاشراف ال البيت، وقد علق عليها الشيخ عثمان الطباع بقوله: لكني رايت في رسالة للعلامة ابي السعود ان لفظ "جلب" اسم من اسماء الرحمن في لغة التركمان يدل لذلك قولهم جلب ويردى مثل خذا ويردى في الاعلام، فاذا زيدت في اخره ياء النسبة يراد العالم بحدود الشرع والعار بامور الدين المتعالي الكامل في العلم والعمل، اذ هو منسوب المتوفى جلب فيقال جلبي مثل ربي ورباني امر منسوب المتوفى الرب، وهو ايضا بمعنى ذلك فيقال جلبي لكل من اتصف

بصفة العلم والكمال والصلاح في الاعمال، ولا مدخل في ذلك للنسب والمال وما زعموا ان هذا اللفظ مختص باصحاب النسب والمال من غير اعتبار العلم والحال وهم محض ناشئ عن عدم العلم باستعمالات العلماء والاسلاف وقلة المعرفة باصطلاح المشايخ الاشراف.... قلت -الطباع-: وهي في بلادنا كانت لا تطلق الا على اكابر التجار الاتقياء الاخيار[1].

وقد كانت القاب السيادة تقدم على جميع الالقاب ما عدا الالقاب الدينية، ويظهر ذلك جليا لدى قراءة سجلات المحاكم فنلاحظ ان السيد يشار له في حجج بالسيادة ثم لاحقا اذا تولى منصبا دينيا او اشتهر بتعلم علوم الشريعة يخاطب بالشيخ ويصبح لازما له حتى بعد موته، مع وجود استثناءات اجتمعت فيها الالقاب مع بعضها البعض وفي اكثر الحالات اقتصرت على ديباجة افتتاح الحجة الشرعية وتحديدا في الكلام على قاضي الشرع الذي قد يشار له بالعلامة الشيخ السيد بالفاظ مجتمعة، وفي ما يلي القاب دينية كانت تقدم على القاب السيادة:

لقب الشيخ: كان يطلق على من له مشاركة في العلوم الشرعية، او من تقلد وظيفة دينية كامامة او اذان وكان يقدم على لقب السيادة ويستبدل به احيانا.

لقب الحاج: كان يطلق على من ادى فريضة حج بيت الله الحرام، ولصعوبة وخطورة رحلة الحج خصوصا على القادمين من الشام فقد كان اتمامه والعودة سالما الى الوطن امرا صعبا فلذلك كانت للقب خاصية تجعله مقدما على اي القاب اخرى في مجلس الشرع.

لقب العالم: كان يطلق على المدرسين والفقهاء والقضاة وكان يقدم على لقب السيادة في كثير من الاحيان.

1اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، ج٣ ص٨٣.

محاضر اثبات النسب في المحاكم الشرعية

من الواجبات التي كانت منوطة بالمحاكم الشرعية النظر في دعاوى اثبات النسب ونفيه، وكانت تتم عبر عملية متكاملة من استعراض الوثائق والشهود، ويمكن قراءة العديد من هذه المحاضر التي كانت مرتبطة الى حد كبير بالعائلات المنتقلة من مكان الى مكان حيث كانت عملية احضار الشهود او ورقة من نقيب الاشراف في المكان الاصل هي الخطوة الحاسمة في تثبيت صحة النسب.

وفي ما يلي نص حجة في محكمة القدس عام ١١١٢هـ / ١٧٠٠م منقولة عن حجة اثبات نسب في محكمة حلب عام ١٠٤١هـ / ١٦٣١م:

بالمجلس الشرعي المحرر المرعي في مدينة حلب الشهباء ثبت بالطريق الشرعي المحرر المرعي لدى مولانا وسيدنا قاضي قضاة اعلم العلماء المتحرين العظام حلال مشكلات الانام صدر الموالي ... المعالي المولى المولي الموقع خطه الكريم اعلاه دام فضايله وعلمه شهادة كل واحد من فخري السادات ومنبع السيادة الفخام السيد عبد الغني بن السيد عبد العزيز افندي والسيد علي بن السيد ياسين والسيد محمد بن السيد احمد والسيد عثمان بن السيد صالح بن السيد علي والسيد محب الله بن السيد حبيب الله والسيد صنع الله بن السيد علي القادري وهم من السادات بمدينة حلب الشهباء وجمع غيرهم من المسلمين التقاة الموحدين الذين لا يمكن تواطيهم على الكذب، الذي عرفهم مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه اعلاه وقبل شهادتهم وعمل بها وعول عليها لما راى في قبولها شرعا بعد التزكية الشرعية بتزكية من جاز تزكيته لهم شرعا والتعريف الشرعي بمعرفتهم السيد قاسم وولده السيد رجب القاصر عن درجة البلوغ وشقيقه السيد محمد بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد جمال الدين بن السيد يوسف نسبهم الكريم متصل بنسب جدهم الاعلى السيد جمال الدين بن السيد

يوسف الحسيني ... الشجرة الهاشمية التي بيدهم المؤرخة في شهر جمادي الاخر لعام ست وعشرين وثمانمائة اتصالا والحاقا شرعيا بالطريق الشرعية ثبوتا شرعيا بعد تقديم دعوى شرعية صدرت في ذلك بالطريق الشرعي ورد الجواب عنها بما يسوغ شرعا وبحضور مفخر السادات الكرام فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية الحسيب النسيب السيد طه افندي نقيب السادة الاشراف بمدينة حلب الشهباء وبتصديقه على ذلك كله ولما ثبت عند مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المشار اليه صحة النسب المشروح اعلاه .... شرعيا ... شرعيا ... الشرعية جري .. وحرر في شهر رجب ... لعام احدى واربعين والف[1].

وفي محكمة نابلس مثال على استخدام محضر اثبات نسب لحل مشكلة متعلقة بالارث؛ ففي حجة مؤرخة عام ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م ادعى "**الشيخ محمود بن الشيخ حسن بن الشيخ محمود الكي على فخر الاشراف المعتبرين السيد محمد بن المرحوم السيد عمر الرفاعي**" حول منعه من حصة والده من ارث جدهم الشيخ ابو بكر الكيال، فانكر المدعى عليه ان يكون الشيخ محمود المدعي من ذرية ابي بكر الكيال فاستعان الشيخ محمود لاثبات دعواه بشهود وبحجة من محكمة عكا مؤرخة عام ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧ م يثبت بها قرابته من المدعى عليه، وابرز كذلك تذكرة من نقيب القدس السيد مصطفى افندي يثبت بها قرابته من المدعى عليه ويجيز له لبس العمامة الخضراء وسلوك الطريقة الرفاعية[2].

وقد كان يشار لمحاضر اثبات النسب احيانا اذا لزم تعداد للذرية كما في هذه الحجة المؤرخة عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م المتعلقة بدعوى على ارث تخص ال الداجوني الحسينيين حيث تمت الاشارة الى ان نسب العائلة "**متصلا بسيدنا السبط الحسين بن علي رضوان الله تعالى عليهما وثابتا بموجب الحجة الشرعية المعمول بها المعطاة من جانب نقابة استانبول المصدق عليها بالفرمانين الشاهانيين المؤرخ احدهما في**

1محكمة القدس، سجل ٢٠٠، صورة ١٩٩، ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م
2محكمة نابلس، سجل ٣، ص ٩٤، ١١٠٢هـ/ ١٦٩٠م

اواخر ذي الحجة المحرم عام ١١٣٥هـ والمؤرخ الثاني منهما في اواخر شهر ربيع الاول عام ١١٤٦هـ"[1] ثم قام قاضي الشرع بحصر الذرية المتفرعة من هذه العائلة حتى تاريخه لغاية استحقاق الارث.

وكانت تضاف لسجلات المحاكم التوثيقات التي يقوم بها الحاكم الشرعي على مشجرات العائلات الشريفة حيث كانت توثق المشاهدة في السجل الشرعي اذا طلب صاحبها ذلك وهنا مثال من محكمة نابلس على توثيق لمشاهدة الحاكم الشرعي على مشجرة ال زيد الكيلاني عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٧٠م.:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله

وصحبه أجمعين، أمّا بعد

فقد تشرفت بمطالعة هذه الشجرة الطيبة والسلسلة المنورة بهؤلاء السادات الكرام المنقولة من النسب القديم قد أرشدني نور مطالعتها لمقابلتها على أصلها الثابتة بشهادة وتصديق أفاضل العلماء الأعلام من القضاة الإسلام،

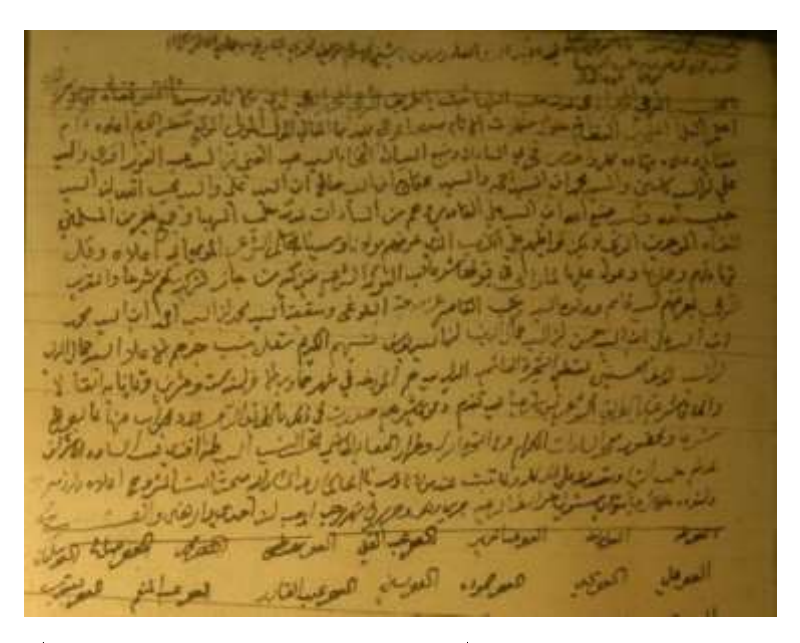
وبما أنّ صاحب النسب الشريف جناب زبدة السلالة الطاهرة الشيخ محمد منيب أفندي زيد القادري من أل قطب الأقطاب زيد الكرام القاطنين بمدينة نابلس فغدوت متشرفاً بوضع اسمي كما تشرف أسلافنا العظام، وأرجو من الله تعالى أن أنالنا بأنوارهم الباهرة وحسن الختام بالآخرة بركة سيد المرسلين صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم أجمعين.

ختم السيد صدقي حسن / المولى خلافة حالاً بمدينة نابلس[2].

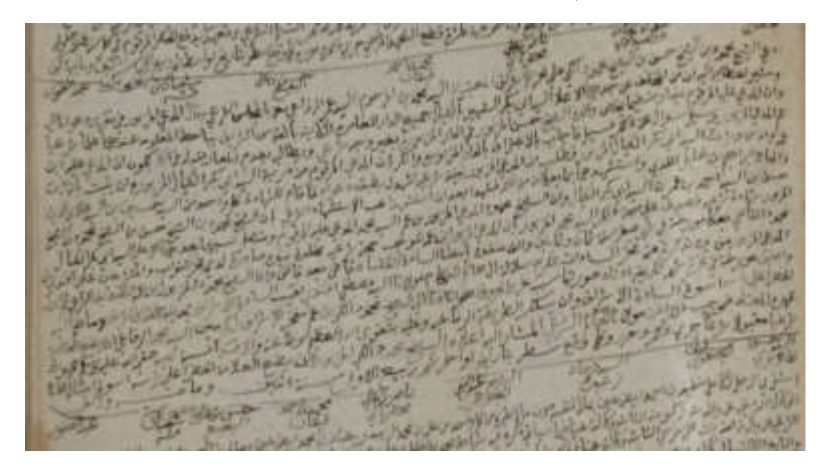
1محكمة نابلس، سجل ٢٧، ص ٧٦، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م.

2محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ١٤١، ١٢٨٦هـ/ ١٨٧٠م.

ويظهر بشكل جلي ان عملية اثبات الانساب الشريفة لم تكن مقصورة على النقيب وحده وانما كان للمحاكم دور فعال بها، وكانت نقابة اسطنبول الجهة الاعلى في توثيق الانساب والفرمانات الممنوحة من قبلها كانت تغني عن محاضر المحاكم المحلية.



نص محضر اثبات نسب مؤرخ ١٠٤١هـ / ١٦٣١م في مدينة حلب تم ادراجه ضمن سجل محكمة القدس رقم ٢٠٠، صورة ١٩٩، ١١١٢هـ / ١٧٠٠م



صورة لحجة شرعية تناولت نزاع على ارث ادى الى طعن في نسب وتمت معالجته بالرجوع الى محضر اثبات نسب قديم يخص عائلة الكيالي، سجل نابلس ٣، ص ٩٤، ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م

الحسنيون

يتواجد في منطقة الاردن وفلسطين العديد من العائلات الممتد نسبها الى السبط الحسن بن علي رضي الله عنه، وسوف نستعرض بعض هذه العائلات ونلقي الضوء على ملامح من تاريخها وذكرها في السجلات الشرعية.

ذوي عون العبادلة حكام الاردن

يرجع نسب العائلة الهاشمية الحاكمة للاردن الى حاكم مكة وشريفها ابو عزيز قتادة بن ادريس الحسني مؤسس سلالة القتادات حكام مكة المكرمة، وتعتبر هذه العائلة من اكثر العائلات الشريفة عراقة على مر التاريخ فقد بقيت تحكم مكة المكرمة لما يقارب التسعمائة عام تقريبا، ونسب الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الاردنية الهاشمية حفظه الله في زماننا هو عبد الله الثاني بن الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن أبو نمي الأول بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الاكبر بن موسى بن عبد الله المحض بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

ولا يزال ذكرهم وتوثيقهم مستمرا كابرا عن كابر في اكثر كتب الانساب والتاريخ وبشكل خاص بعد توليهم الحكم في مكة المكرمة منذ عهد جدهم قتادة بن ادريس الحسني (٥٢٧ – ٦١٧هـ/ ١١٣٢ – ١٢١٩ م) وحتى يومنا هذا.

ولو بدانا بتعداد مآثرهم واشهر اعلامهم فلن ننتهي ولكن في هذه العجالة نشير الى عميد ال البيت النبوي راعي نهضة الاردن والوصي على المسجد الاقصى المبارك الملك الشريف عبد الله الثاني بن الملك الشريف الحسين بن الملك الشريف طلال بن

الملك الشريف عبد الله الاول بن ملك العرب الشريف الحسين بن علي رحمه الله، ويمكن تاليف كتب ومجلدات في مآثر واعلام هذه العائلة الملكية الشريفة حفظهم الله ورعاهم.

القادريون / الكيلانيون

يتواجد في الاردن وفلسطين عدد من العائلات الكيلانية الحسنية، واغلبها ترجع في اصولها الى الشام ومصر حيث تفرق بعض احفاد الشيخ عبد القادر الجيلاني بعد سيطرة التتار على بغداد، وقد تناولت المصادر التاريخية هذه العائلات نذكر منها كتاب القبائل العربية وسلائلها في فلسطين، حيث قال مؤلفه الاستاذ مصطفى مراد الدباغ: "ومن الجماعات والعائلات الفلسطينية التي تعود بنسبها الى الحسن السبط، عن طريق عبد القادر الجيلاني نذكر: "الزعبية" المنتشرون في الناصرة وقراها وفي يافا وحيفا وطوباس والسلط وجبل عجلون وبيروت وغيرها، والزعبية تعتبر اقوى واكبر حمولة في ناحية الرمثا كما وانها اكثر عشائر حوران عددا، وتنتسب الى الحسن السبط عن طريق الجيلاني ايضا عائلة زيد الكيلاني الفلسطينية والدمشقية والحموية وعشيرة الملكاوية في محافظة اربد وابناء عمهم في حيفا وفي بعض قرى الناصرة وبيت المقدس، و غيرهم كثيرون"[1].

وقد حفلت سجلات المحاكم العثمانية بذكر بعض هذه العائلات من خلال حجج المبايعات والتقاضي والفرمانات المختلفة، وسنذكر على سبيل المثال بعضها كال الزعبي الكيلاني وسنتكلم عنهم بالتفصيل، وال زيد الكيلاني الذين يتواجدون في الاردن في السلط واربد، وفي فلسطين في قرية يعبد وعدد من قرى الضفة الغربية، وقد ذكرهم المؤرخ الكبير احسان النمر وعدهم من العائلات الحسنية[2]، ولهم وجود في سجلات المحاكم العثمانية اذ كانوا يخاطبون بالفاظ السيادة والتشريف منها حجج وفرمانات

1القبائل العربية وسلائلها في فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، ص ٢١٦ - ٢١٧
2تاريخ جبل نابلس والبلقاء، جزء ٢، احوال عهد الاقطاع، ١٦٤

تولية وظائف دينية واعفاء تكليفات مؤرخة ١٢٨٦هـ، ١٢٩١هـ، ١٢٩٢هـ، ١٢٩٣هـ، ١٢٩٦هـ، بالاضافة الى حجج كثيرة بعد ١٣٠٠هـ.

ومن العائلات الكيلانية ال مسامح في قرية شويكة في فلسطين[1] ورد ذكر لاحدى النساء منهم بالفاظ السيادة في حجة مؤرخة ٤ جمادى الاولى ١٣٠٣هـ وهي "السيدة عيشة بنت المرحوم السيد حسين المسامح من اهالي قرية شويكة زوجة المرحوم قاسم اغا ابن المرحوم احمد اغا طوقان"[2]، ويقول ابناء هذه العائلة انهم من احفاد القاضي نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني.

ال الزعبي الجيلاني / الكيلاني

من مشاهير العائلات الكيلانية المعاصرة ويتواجدون في مختلف بلاد الشام بطرابلس وفي الاردن في الرمثا و جفين و خرجا و حريما والسلط، وفي فلسطين في الناصرة وهم بيت علم وفضل، وأصلهم من حوران ثم توزعوا في بلاد الشام لبنان و فلسطين و الأردن و سوريا . وأول من تكنى بالزعبي من السادة الجيلانية الحسنية هو السيد علي بن محمد المتصل نسبه إلى الشيخ أبي محمد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهو ابن السيد أبي صالح موسى الملقب بجنكي دوست (كلمة فارسية تعني عظيم القدر) ابن السيد عبد الله بن محمد بن يحيى الزاهد ابن محمد الرومية بن داوود بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن رضي الله عنهم.، ويعتبر نسب الشيخ عبد القادر من الانساب القديمة المشهود لها بالصحة عبر مئات السنين وقد الف الشريف د. عبد

1قال المؤرخ احسان النمر وهو يعدد العائلات الكيلانية: امسيح (في شويكة قضاء بني صعب) تاريخ جبل نابلس والبلقاء جزء ٢ ص ١٦٤، ولا يوجد حسب ما بحثنا عائلة باسم امسيح في تلك القرية وانما عائلة مسامح وقد يكون خطأ طباعي.

2سجل محكمة نابلس رقم ١٦، ١٣٠٣هـ ص ٢٠٦

الرحمن بن ماجد الحسيني الزرعيني كتابا بعنوان التحقيق الجيلاني بين فيه قوة هذا النسب واستعرض الادلة الكثيرة على صحته ورد على بعض من تكلم فيه.

وتحتفظ العائلة الزعبية بعدد كبير من المشجرات والوثائق الكثيرة بين حجج عثمانية و فرمانات و مراسيم شريفة.

وعلى صعيد التوثيق التاريخي فقد تكلم عن هذه العائلة ونسبها العديد من الباحثين والمؤرخين منهم المؤرخ الكبير احسان النمر الذي ذكرهم من ضمن العائلات الحسنية[1].

وقال الاستاذ عمر رضا كحالة: "الزعبية؛ عشيرة تقيم بناحية الكورة بمنطقة عجلون، تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني، و قد سكنت أولاً في خربة القصفة بناحية السرو، و بعد وفاة أحد آبائهم السيد بكار، نزح حفيده السيد ميسرة إلى قرية كفر الماء"[2].

واضاف: "الزعبية من أقوى عشائر ناحية الرمثا، و يقولون أنهم من أعقاب عبد القادر الجيلاني و لديهم وثائق تؤيد ذلك في قرية دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا، و يقولون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق، و نزل في حلب، و منها نزح إلى طرابلس الشام"[3]

وقال الاستاذ مصطفى مراد الدباغ: ومن الجماعات والعائلات الفلسطينية التي تعود بنسبها الى الحسن السبط، عن طريق عبد القادر الجيلاني نذكر الزعبية المنتشرون في الناصرة وقراها وفي يافا وحيفا وطوباس والسلط وجبل عجلون وبيروت وغيرها . والزعبية تعتبر اقوى واكبر حمولة في ناحية الرمثا كما وانها اكثر عشائر حوران عددا[4]

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء، جزء ٢، احوال عهد الاقطاع، ١٦٤
2معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / ج٢ - ص ٤٧٣
3المصدر السابق ص ٤٧٢
4القبائل العربية وسلائلها في فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، ص ٢١٦

وقال الباحث حسين عمر حمادة: "الزعبية : أشرف العائلات الإسلامية في الناصرة يرجعون بنسبهم إلى عبدالقادر الجيلاني (الكيلاني) المتصل بنسبه إلى الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب[1]."

وقد كتب الرحالة المستشرقون عن ال الزعبي وبينوا الميزات التي منحت لهم من قبل السلطان العثماني، حيث ورد في كتاب "رحلات إلى سوريا و الأرض المقدسة" للمستشرق السويسري جون لويس بوركهارت (١٧٨٤م - ١٨١٧م) / ص ٦٥٧ : "عائلة الزعبي في الرمثا التي تمتلك مسجداً يحمل نفس الإسم، بسب قدسية هذه العائلة فإن الباشا (الوالي العثماني) كان لا يأخذ الميري (كلمة عثمانية تعني الضرائب) من الشيخ الزعبي ."

و كذلك المستشرق الإنجليزي الكولونيل فريدرك . بك ذكر الزعبية الجيلانية في أكثر من موضع في كتابه "تاريخ شرقي الأردن وقبائله".

سجلات المحاكم

يحتفظ بعض ابناء الزعبية بفرمانات واوامر سلطانية باعفائهم من التكليفات، فقد قال الكولونيل فريدريك بك:" الزعبية من حمايل قرية جفين، و ينتسبون إلى عبدالقادر الكيلاني و يؤيدون نسبهم هذا بحجة مصدقة بتاريخ ١٠٠٠هـ، و بخطاب من متسلم سنجق عجلون إلى مشايخ عجلون مؤرخ عام ١٢٣٦ رومي"[2].

كما اورد الباحث محمود عبيدات صورا لفرمانات بالإعفاء من التكليفات الاول مؤرخ عام ١١٩٩هـ / ١٧٨٤ م منح للشيخ شريدة ابراهيم الزعبي[3]، والثاني مؤرخ ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م منح للشيخ مصطفى الزبن الزعبي[4].

1تاريخ الناصرة و قضاها ص٩٧
2تاريخ شرقي الأردن و قبائله، ص ٤٥٤ - ٤٥٥
3المجاهد الشيخ فواز بركات الزعبي، ص ٢٥٣
4المصدر السابق، ص ٢٥٥
٤ وثيقة عائلية.

و هذا الخطاب العثماني الصادر عن متسلم سنجق عجلون في تاريخ ٤ نيسان ١٢٣٦ رومي أي قبل ٢٠٢ عام منح لآل الزعبي الجيلاني في قرية جفين يثبت الشهرة و الإستفاضة (العام الرومية هي العام الحكومية في زمن الحكم العثماني التي تؤرخ بها الوثائق العثمانية الرسمية، حيث يُعتمد الشهر الميلادي و اسقاط عام من العام الهجرية) : ينص على أن بحوزة آل الزعبي الجيلاني مراسيم شريفة عثمانية تثبت نسبهم للشيخ عبدالقادر الجيلاني، و هذه المراسيم عادة تكون أوامر سلطانية صادرة عن السلطان العثمانية أو عن أحد الولاة.

ولدى العائلة في فلسطين محضر اشهاد على ثبوت نسب "السيد الشيخ محمد بن الشيخ اعبيد الزعبي" وانه وعائلته من اولاد الشيخ علي الزعبي من ذرية السيد عبد القادر الجيلاني شهد عليه جمع من الاعيان منهم قاضي قضاة عكا بتاريخ ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤ م[٤].

نقابة الاشراف في ال الزعبي

ومن ابرز الدلائل على الشهرة الكبيرة لال الزعبي بالنسب الشريف في بلاد الشام ما حصل من تولي بعض ابناء هذه العائلة لنقابة الاشراف في مدينة طرابلس الشام، مثال : الشيخ عبد الفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد نجيب بن عبد الفتاح بن محمد بن علي بن بكار بن محمد بن أبي بكر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني كما ذكرت العديد من الكتب و المراجع[1].

عمود نسب آل الزعبي الجيلاني

يعتبر عمود نسب السيد علي الجيلاني الملقب بالزعبي من الاعمدة المتصلة و المتواترة من زماننا الى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه؛ مما يثبت صحة هذا

1جامع كرامات الاولياء، ص ٢٩٣.
١ إستنزال السكينة الرحمانية بالتحدث بالأربعين البلدانية، ص ٤١.
١ معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب، ص ٢١٢.
١ شمس المفاخر ذيل على كتاب قلائد الجواهر / ص ١١٠.
١ كتاب مجلة المنار / م ٣٣ / ج٤ / ص ٣٢٠.

النسب و أن جميع رجال عمود النسب كانوا أحياء على أرض الواقع؛ مع اثبات صحة انتساب كل رجل في العمود لأبيه، و ضف على ذلك أن عمود النسب المتواتر و المتصل مصدر مهم لتصحيح مشجرات الأنساب التي ثبت فيها النقص او الزيادة او التصحيف.

وقد اورد الشريف د. عبد الرحمن بن ماجد الحسيني الزرعيني عشرات المصادر التي توثق نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني وذلك في كتابه التحقيق الجيلاني ويمكن مراجعتها في ذلك الكتاب ص ١٧ – ٢٣، وسنكتفي بالاحالة عليها ومن ثم سنسرد المصادر الموثقة لعمود النسب من عند الشيخ عبد القادر نزولا الى الشيخ السيد علي الزعبي وتم ترقيم كل رجل من من رجال العمود :

١-الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي بن موسى (جنگي دوست) بن عبدالله بن محمد بن يحيى الزاهد بن محمد(ابن الرومية) بن داوود (أمير مكة) بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض(الكامل) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

٢ -عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر ورد ذكره في:

- السخاوي في نتيجة التحقيق، و الذهبي في تاريخه الكبير الجامع للأعيان، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان، ونور الدين الشطنوفي في بهجته والعسقلاني في غبطته وغيرهم

- قلائد الجواهر ص ٤٣.

- الأسرة الحاكمة للدكتور عماد عبد السلام ص ٩٠.

- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي. ص١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني .

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي. ج٤ /ص٤٦٤ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني. ص٤١ / ج٢ .

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧ .

٣ -محمد الهتاك بن عبدالعزيز ورد ذكره في:

- كتاب قلائد الجواهر ص ٤٥.

- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي. ص١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي. ج٤ /ص٤٦٤ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني. ص٤١ / ج٢ .

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧ .

٤ -حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك ورد ذكره في:

- كتاب قلائد الجواهر ص٥٣ .

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي / ج١١ ص ٢١٩ .

- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي. ص١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي. ج٤ /ص٤٦٤.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني. ص٤١ / ج٢ .

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧.

٥ -محمد الأكحل بن حسام الدين شرشيق ورد ذكره في:

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي. ج٤ /ص٤٦٤ .

- قلائد الجواهر. ص٥٣ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني. ص٤١ / ج٢ .

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧ .

٦ -الحسين عز الدين بن محمد الاكحل ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي / ج١١ ص٢١٩ .

- كتاب قلائد الجواهر ص٥٣ .

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي. ج٤ /ص٤٦٤ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني. ص٤١ / ج٢ .

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧ .

٧- علي نور الدين بن الحسين عز الدين ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ ص ٢١٩.

- كتاب قلائد الجواهر ص ٥٤.

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧.

٨- محمد شمس الدين بن علي نور الدين ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ ص ٢١٩.

- كتاب قلائد الجواهر ص٥٤.

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب – مكتبة الفاتيكان – تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ – رقم : ١٥١٣.

٩- موسى شرف الدين أبو الفتح بن محمد شمس الدين ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ ص ٢١٩.

- كتاب قلائد الجواهر ص٥٤.

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب – مكتبة الفاتيكان – تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ – رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٠- محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ ص ٢١٩.

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب – مكتبة الفاتيكان – تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ – رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١١- أحمد أبي البقاء بن محمد شمس الدين ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١١ ص ٢١٩.

- الأنوار في نسب آل النبي المختار. ص ٥٧.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب - مكتبة الفاتيكان - تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ - رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٢- زين العابدين محمد بن احمد ابي البقاء ورد ذكره في :

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج١٠ ص١٨٩.

- كتاب قلائد الجواهر ص٥٥.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب - مكتبة الفاتيكان - تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ - رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٣- علي نور الدين الكبير بن زين العابدين محمد ورد ذكره :

- كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

- كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦ هجري.

- تحفة الطالب في مشجرات آل أبي طالب - مكتبة الفاتيكان - تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ - رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٤ - أبو بكر بن علي نور الدين الكبير ورد ذكره في :

- كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص ٢٠٧.

- كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦ هجري.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب - مكتبة الفاتيكان - تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ - رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٥- يعقوب بن ابي بكر ورد ذكره في :

- ورد ذكره في كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص ٢٠٧.

- كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦ هجري.

- تحفة الطالب في آل أبي طالب - مكتبة الفاتيكان - تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ - رقم : ١٥١٣.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٦- يعقوب بن يعقوب ورد ذكره في :

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

- ورد ذكره في كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص ٢٠٧.

١٧- محمد شهاب الدين بن يعقوب ورد ذكره في :

- كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص ٢٠٧.

– كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦ هجري.

– تحفة الطالب في آل أبي طالب – مكتبة الفاتيكان – تاريخ النسخ ١٣٠٠هـ – رقم : ١٥١٣.

– كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

١٨– علي عماد الدين (الملقب بالزعبي) بن محمد شهاب الدين ورد ذكره في :

– كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٥/ص٢٠٧ – للنبهاني.

– كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦ هجري.

– فرمان مؤرخ عام ١٢٦٠ هجري.

– مشجر السادة الكيلانية الذي تم خطه بتاريخ ١٢٨٣هـ المحفوظ في مكتبة مدرسة الحضرة القادرية في بغداد.

– مشجرات الطالب في نسب آل أبي طالب، النسخة محفوظة بخط رقعة بخط المؤلف، فرغ من كتابتها عام ١٢٧٦هـ، و المحفوظة بدار الكتب القطرية بوزارة الإعلام و الثقافة بدولة قطر تحت رقم [٥١٧].

– مخطوط تحفة الطالب في آل أبي طالب – مكتبة الفاتيكان – تاريخ النسخ القرن ١٣هـ – رقم : ١٥١٣.

– إتحاف الأكابر في سيرة الشيخ عبدالقادر الجيلاني و مشاهير ذريته لعبد المجيد الدهيبي. ص٤٩٢.

- كتاب جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية للدكتور كمال الحوت من لبنان/ ص ٤٣.

- مشجرات آل الزعبي الجيلاني في طرابلس - لبنان.

- كتاب أضواء على الشيخ عبدالقادر الجيلاني / ص٤٥٨.

- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

- مشجر آل السيد أبي شعفة الزعبي الجيلاني في حمص.

- مشجر آل الزعبي الجيلاني المحفوظ في دير البخت بحوزة الشيخ فارس الأحمد الفارس الزعبي الجيلاني تم خطه و بدء توثيق النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

تنويه مهم: ورد في كتابي "جامع انساب ال الزعبي" المنشور عام ٢٠٠٢م بعض الاسقاط في عمود النسب حيث تم تصحيحه هنا حسب اقوى المصادر والمراجع المذكورة اعلاه وقمنا بتحقيقه بدقة كاملة بناء عليها.

سبب تلقب جدهم السيد علي الجيلاني بالزعبي:

و أما سبب تلقب جدهم "بالزعبي" لأن عائلته سكنت ديار قبيلة زعب كما ذكرت المصادر و كما ذكرت المشجرات النَسبية المحفوظة لديهم، و جدهم الذي دخل ديار زعب هو السيد محمد زين العابدين أول من دخل بني زعب و بنى بهم[1].

1 إتحاف الأكابر في سيرة و مناقب الإمام محيي الدين عبدالقادر و المشاهير من ذريته ص٤٩١

٢ مشجرات آل الزعبي الجيلاني النَسبية القديمة



وقد برز من هذه العائلة قائمقام نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني وقد ذكره القاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي في معجم الشيوخ المسمى المدهش المطرب فقال:

"هو السيد عبد الفتاح بن محمد بن بدر الدين بن محمد بن عبد الفتاح بن محمد بن علي بن بكار بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن يعقوب بن عبدالعزيز بن علي بن زين العابدين بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن محمد شرشيق بن أبي بكر الهتاك بن عبدالعزيز بن الشيخ الأكبر أبي محمد عبدالقادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه، الزعبي القادري الطرابلسي صاحب الفضيلة و السيادة الأستاذ الكبير نقيب الأشراف و الخطيب المحدث في الجامع الكبير المنصوري"[1]، وذكر ايضا أنه أجاز له و لأولاده في رواية الحديث عام ١٣٢٩هـ[2]

وذكره ايضا القاضي إسماعيل النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء حيث قال:

" هو الشيخ الكبير الفاضل الشهير، أحد العلماء الكرام المتصدر للإرشاد في طرابلس الشام سيدي الشيخ عبدالفتاح أفندي الزعبي نقيب السادة الأشراف الآن في

[1] المدهش المطرب، ص ٢١٢.

[2] إستنزال السكينة الرحمانية بالتحدث بالأربعين البلدانية، ص٤١.

طرابلس الشام، أطال عمره و أدام فخره، و نفعنا ببركاته و بركات أسلافه الطيبين الطاهرين و أعقابهم أجمعين"[1].

وبرز منهم الشيخ فواز بركات الزعبي الجيلاني، احد اشهر مشايخ منطقة الرمثا وحوران في اواخر الحقبة العثمانية وفترة الانتداب، قال المؤرخ محمود عبيدات: "ولد الشيخ فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن ابراهيم بن مصطفى بن يوسف بن مصطفى بن ابو بكر بن عماد الدين علي الزعبي في مدينة الرمثا عام ١٨٦٨م، و نشأ في كنف والديه، و تعلم القراءة والكتابة و قراءة القرآن الكريم و مبادئ الحساب على يد شيوخ المساجد و ما كان يسمى بالكتّاب أو الكتاتيب التي كانت سائدة في ذلك الوقت. و قد رعاه والده الشيخ بركات رعاية أبناء الشيوخ"[2].

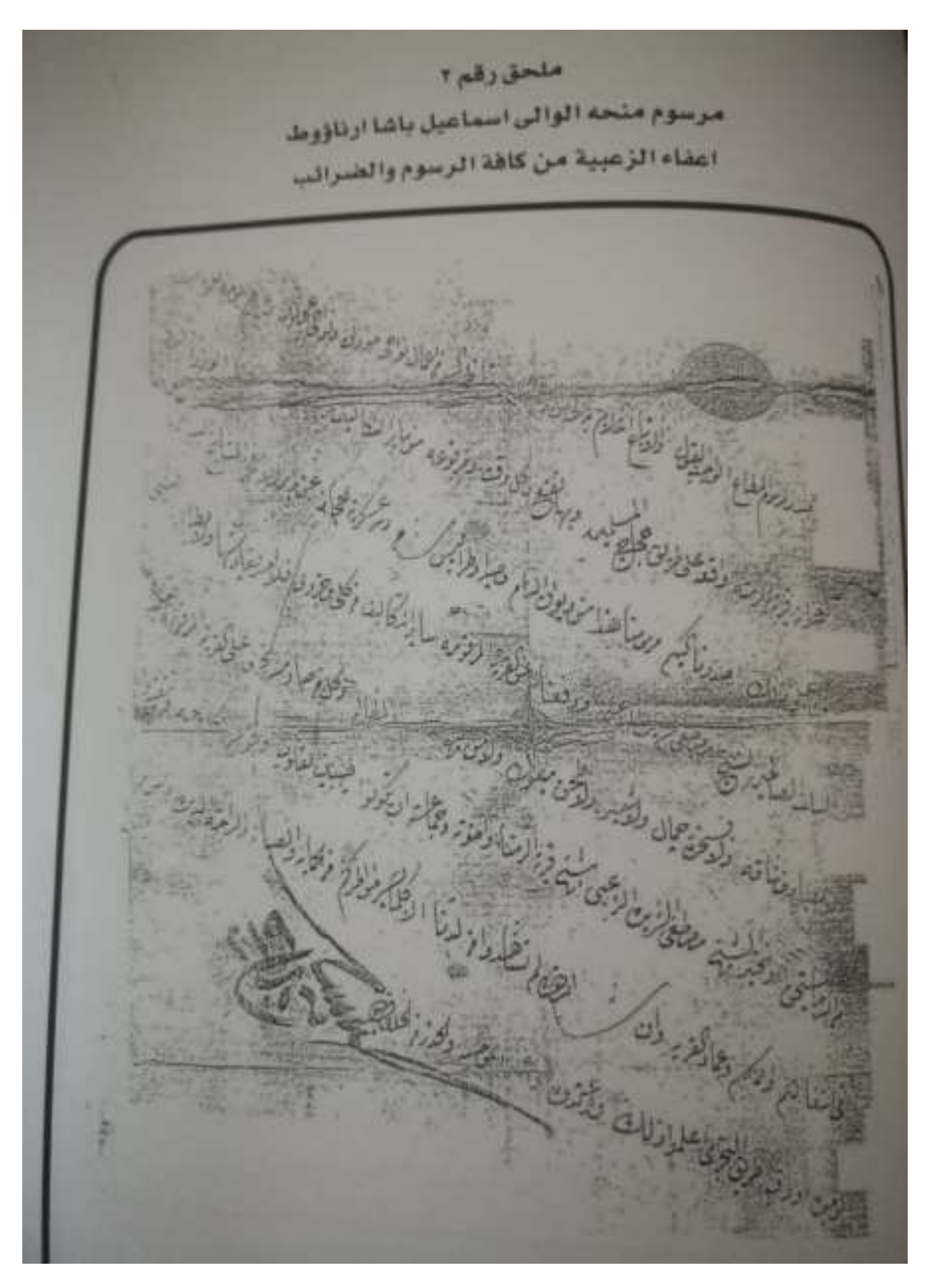
كان الشيخ فواز من الداعمين للسلطة العثمانية ولكن بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني على يد حزب الاتحاد والترقي المدعوم من الماسونية ويهود تركيا، تحول من داعم وداعي لهم الى داعية للثورة عليهم، وكان في طليعة الذين انتسبوا للجمعية (المحمدية) التي دعت إلى عودة السلطان عبد الحميد للعرش العثماني، وكانت له صولات وجولات في السياسة المتعلقة بمنطقة حوران والرمثا قبل ان يتوفى عام ١٩٣١م.

وللمزيد عن نسب العائلة الزعبية الجيلانية احيل على كتابي جامع أنساب آل الزعبي حيث توجد فيه تفاصيل اكثر عن فروع العائلة.

---

[1] جامع كرامات الأولياء، ٢ / ٢٠٤

[2] سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني، العدد ١٣، الشيخ المجاهد فواز بركات الزعبي، ص ٢٠


ملحق رقم ٢

مرسوم منحه الوالي اسماعيل باشا ارناؤوط اعفاء الزعبية من كافة الرسوم والضرائب

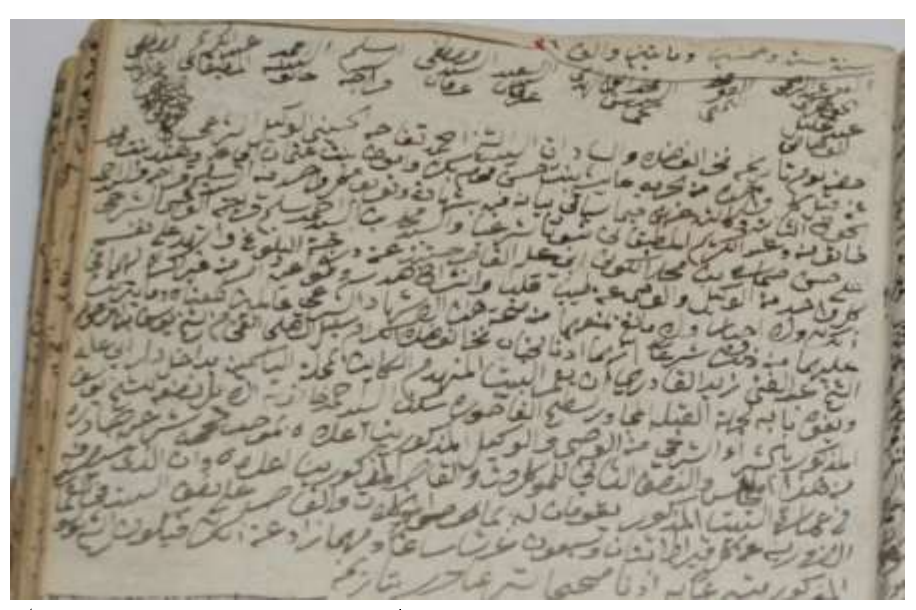
فرمان مؤرخ عام ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م منح للشيخ مصطفى الزبن الزعبي بالاعفاء من التكليفات نشره الباحث محمود عبيدات في كتابه المجاهد الشيخ فواز بركات الزعبي، ص ٢٥٥

الحسينيون

احتوت المصادر والسجلات العثمانية على اسماء عدد من العائلات الحسينية في الاردن وفلسطين كعائلة الحسيني وغضية وتفاحة والصمادي وقراجا والداجوني والجقة والشريف والكيالي والرفاعي والوفائي والدجاني والرجبي الرفاعي اضافة الى عائلات اخرى، وهناك عائلات خوطبت بالقاب التشريف كعائلة العسيلي في القدس ولكن لم نعرف الى اين يرجع نسبهم، وتكشف السجلات ان العائلات الشريفة كانت ذات حضور قوي في المحكمة سواء في معاملات البيع والشراء او المعاملات الوقفية، اضافة لتعاطيهم الشهادة والوصاية الشرعية، وصدف ان يجتمع اكثر من شخص من عائلات شريفة مختلفة في حجة واحدة ما بين وكيل وشاهد ومعرف كهذه الحجة في محكمة نابلس المؤرخة عام ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م التي اجتمعت فيها ثلاث اسر شريفة؛ ال تفاحة الحسيني، وال قراجا الحسيني، وال زيد القادري الحسني، حيث كان "**فخر الفضلاء والسادات السيد الشيخ احمد تفاحة الحسيني**" وكيلا شرعيا على عائشة بنت حسن محرم بك وامون بنت عثمان ابي علي وهند بنت محمد الحوفي بشهادة كل من "**السيد سليم قراجة والسيد احمد خاتونة وعبد الكريم المطبقاني**" "**والسيد محمد بن السيد احمد سليم قراجة**" الوصي الشرعي على حسن حمارة بن محمد الكوني... مع الاذن "**لجناب فخر الفضلاء الكرام وسليل الصلحاء الفخام الشيخ يوسف بن المرحوم الشيخ عبد الغني زيد القادري**" ان يعمر بيتا منهدما ورد ذكره في معرض الدعوى[1].

وللاطلاع على الحياة الاجتماعية لهذه العائلات سنتناول الارث الشرعي لبعض هذه العائلات في سجلات المحاكم في مدن القدس ونابلس ويافا وغزة وسنكتفي بعدة امثلة فقط.

[1]محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ٣٦، ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.



حجة اجتمع فيها ثلاث اسر شريفة ما بين وكيل ووصي في محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ٣٦، ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.

ال تفاحة الحسيني

من العائلات الشريفة الحسينية النابلسية الاصل ويتواجد ابنائها اليوم في نابلس والاردن، وحسب ابناء العائلة فلديهم مشجر قديم يحمل العديد من التواقيع والاختام من النقباء والعلماء وابرزهم السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني صاحب التذييلات على المشجر الكشاف.

وقد كانت فيهم نقابة الاشراف في نابلس تولاها منهم السيد احمد تفاحه والسيد عباس تفاحه والسيد محمد تفاحه وأخر من تولى هذه النقابة الشيخ محمد رفعت تفاحه الحسيني نقيب الاشراف في نابلس وجنين وكان اخر نقبائها.

وقال بعض ابناء العائلة ان اول من حمل لقب "تفاحه" فيها هوالسيد "محمد بن حسين بن محمد بن شرف الدين تفاحه الحسيني" وقد كان جده السيد الشريف "محمد بن شرف الدين بن قاسم الحسيني" قد ترك نابلس وسكن في القدس عام ١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م وتزوج بإمرأة اسمها "تفاحه" ولدت له السيد "حسين" فقط، وتوفي السيد"محمد" شابا وترك الطفل "حسين" ليعيش في بيت عائلة أمه "تفاحه" وكانوا ينادونه "ابن تفاحه" واصبح لقبا لاحفاده لاحقا.

ولكن قد لا تكون هذه الرواية دقيقة لان اسم تفاحة الحسيني ورد في زمن سابق لهذا بمئات السنين فقد ورد في كتاب "العطر الوردي في كرامات ومبشرات وعلوم سيدي الشيخ إسماعيل الجبرتي قدس سره" ذكر الشيخ ابو بكر بن محمد بن تفاحة الحسيني وانه كان حيا عام ٧٨٨هـ / ١٣٨٦م[1]، وهذا يؤكد على ان اللقب اقدم من التاريخ الذي وضعتها الرواية الشفوية.

وحسب ابناء العائلة فإن أول من سكن نابلس قد سكنها عام ٨٥٨هـ / ١٤٥٤م على وجه التقدير.

1العطر الوردي في كرامات ومبشرات وعلوم سيدي الشيخ إسماعيل الجبرتي قدس سره، محمد بن ابي بكر الاشكل، ص ٤٣١

وقد ذكرهم المؤرخ احسان النمر في العائلات الحسينية في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء[1].

وقد برز من هذه العائلة النقيب السيد عباس افندي تفاحة الحسيني، تولى النقابة بعد السيد احمد تفاحة عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، وذكر عادل مناع في ترجمته انه كان صاحب نفوذ ومكانة عالية في مدينة نابلس، وقد ظهر ذلك في الصدام الذي وقع بينه وبين المتصرف (سبق واشرنا له في الكتاب) .. وظل الشيخ عباس نقيبا للاشراف في نابلس طوال السبعينيات (من القرن الثامن عشر الميلادي) وبعض العقد الذي تلاه، وفي الحرب العالمية الاولى حارب اولاده عبد الرحيم وشاكر ومصطفى مع الدولة العثمانية وانسحبوا مع جيشها من فلسطين ولم يرجعوا الى نابلس[2].

وبرز منهم كذلك النقيب محمد رفعت افندي بن محمد بن عباس تفاحة الحسيني اخر نقباء الاشراف في نابلس، قال عادل مناع في ترجمته: ورث منصب النقابة ورئاسة العائلة من والده محمد افندي .. وكان يقرض الشعر، وقد زار الاستانة مرات وقابل السلطان عبد الحميد واسمعه قصيدة مدح رائعة، واصبح من اكبر دعاة السلطان عبد الحميد في نابلس والمنطقة في ذلك العهد الذي بدأ فيه التململ القومي ونقد السياسة العثمانية، واعتقله الانكليز مع اخرين بعد احتلالهم البلد، وسيق الى مصر حيث سجن ثلاثة عشر شهرا، وبشفاعة عزت باشا العابد لذي لجأ الى مصر قبل اعلان الدستور اطلق المعتقلون، وكان محمد رفعت يتهجم على الانجليز داخل المعتقل فرفضوا اطلاقه حتى كفله محمد نمر النابلسي بكفالة مالية قدرها الف جنيه، فاطلقوه وعاد الى نابلس، ولم يبرز اسمه بين نشيطي الحركة الوطنية ايام الانتداب، ولكنه كان بين زعماء المؤتمر الاسلامي للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة عام ١٩٢٨م[3].

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء، احسان النمر، جزء ٢، ص ١٦٥
2أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، ص ٦٧.
3أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، ص ٦٨.

سجلات المحاكم

يتوفر لهذه العائلة سجل وافر من الحجج الشرعية في محكمة نابلس منها امر شرعي مؤرخ عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م بالتاكيد على رفع التكاليف عن ال تفاحة واكرامهم لاجل نسبهم الشريف وفي ما يلي نصه:

"افتخار الاماجد الكرام ذوي المجد والاحترام قيمقام سنجاق نابلس وجينين حالا سليمان بك دام مجده وافهاما واعلاما لكل واقف عليه وناظر اليه من مامورين ووجوه واعيان وعلما وخطبا وائمة ومدرسين يكون معلومكم بخصوص ... بيورلدينا هذا افتخار الأشراف الفخام وسلالة السادات والافاضل الكرام تفاحة زاده السيد محمود أفندي والسيد أحمد أفندي ولدي السيد حسن تفاحة والسيد حسن أفندي ابن السيد محمود تفاحة والسيد محمود والسيد أحمد أولاد السيد عبدالرحمن تفاحة المومى إليهم من سلالة حضرة سيدنا الحسين بن بنت سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وغير خاف جميعكم شرف نسبهم وسلالتهم ولذلك مقتضى وجوب رعايتهم وحمايتهم والقيام بواجبات إكرامهم واحترامهم بسائر الوجود والأحوال ومشمولين من أزمنة قديمة بأوامر علية ملوكية وصار منظورنا مجدد الان بيدهم فرمان شريف عالي شان طغران صادر لتأييد وتوطيد ما هم عليهم من سالف الأزمان، ويرفع الإعانة وسائر التكاليف عنهم ممّا قلّ وحلّ ومعاملتهم حكم رسومهم السالفة بالحماية والرعاية فاقتضى بإصدار امرنا هذا لكافة العمال والمأمورين المنوه ذكرهم اعلاه وارباب الحكم باللواي المذكورين دايما معاملين بالواجب والاحترام والرعاية والاكرام اللايق بشرف انتسابهم مع رفع الإعانة والتكاليف عنهم اي عدم تحملهم شيء من ذلك حيث عن يدهم ويكونوا مرفوعين المقام بأنواع الاحتشام والوقار هم وذريتهم بسائر الوجوه والأحوال لا يحصل من أحد أدنى مخالفة لنفاذ أمرنا هذا بوجه من الوجوه فبناء على ذلك

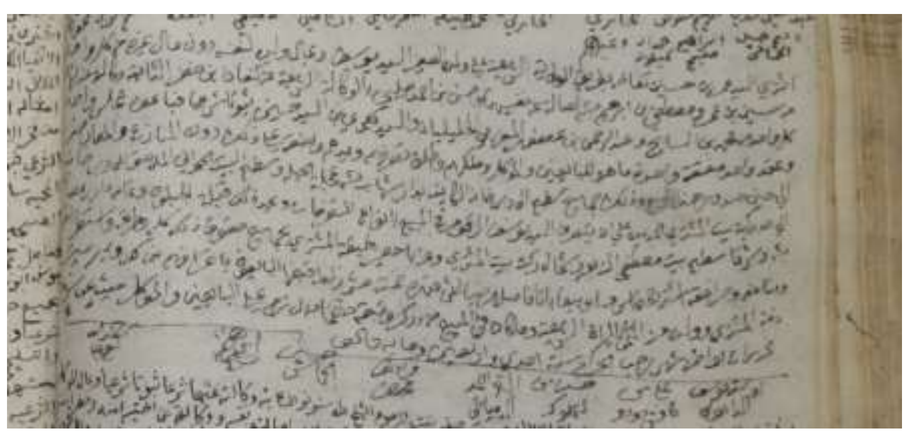
اصدرنا بيورلدينا هذا من ديوان الوية قدس شريف وغزة ونابلوس ليكون بيدهم وتجروه العمل بموجبه وتحاشوا مخالفته اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد[1].

واحتوت السجلات على عدد من الحجج الوقفية لهذه العائلة من اهمها حجة مؤرخة عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م لصاحبها "**عين السادات الاشراف سلالة ال عبد مناف السيد الحاج حسن بن المرحوم المندرج في سعة رحمة الله الحي القيوم السيد محمد سقاه الله من الرحيق المختوم الشهير نسبه الكريم بابن تفاحة الحسيني**"[2].

وفي حجة اخرى كان "**فخر السادات المكرمين السيد محمود ابن المرحوم السيد صالح تفاحة الحسيني**" ناظرا على وقف امه الحرمة خواجه بنت المرحوم احمد ابو جنبين، بتاريخ ١٢١٦هـ / ١٨٠١م[3].

ويوجد كذلك حجج ومبايعات مختلفة منها حجة شراء "**للسيد عمر بن السيد حسين تفاحة**" مؤرخة عام ١١٤١هـ / ١٧٢٨هـ "بالوكالة على ولده الصغير السيد يوسف"[4].

1 محكمة نابلس، سجل ١١، ص ٥٤، ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م.
2محكمة نابلس، سجل ٦، ص ١١٧، ١٢١٦هـ / ١٨٠١م.
3محكمة نابلس، سجل ٦، ص ١١٢، ١٢١٦هـ / ١٨٠١م.
4محكمة نابلس، سجل ٥، ص ٩٦، ١١٤١هـ / ١٧٢٨م.



حجة شراء مؤرخة عام ١١٤١هـ / ١٧٢٨هـ، محكمة نابلس، سجل ٥، ص ٩٦، ١١٤١هـ / ١٧٢٨هـ



من وقفية السيد حسن تفاحة الحسيني محكمة نابلس، سجل ٦، ص ١١٧، ١٢١٦هـ / ١٨٠١م

ال غضية

من مشاهير العائلات الشريفة في بلاد الشام ويرجع نسب هذه العائلة الشريفة الى الشيخ غضية بن عمار بن ابي بكر بن ابي الفضائل بن يوشع بن جمال الدين بن بركات بن محمد بن علي بن احمد شرف الدين الحسيني، وتعتبر هذه العائلة من اوفر العائلات اشتمالا على الوظائف والامتيازات الدينية في فلسطين وفي ما يلي بعض هذه الوظائف والامتيازات التي تمتع بها ال غضية:

اولا: كنيسة القيامة: عند دخول صلاح الدين الايوبي القدس وتحريرها من الصليبين سلم مفاتيح كنيسة القيامة لعائلة غضية منذ ذلك الوقت حتى الان ويتوارث ابناء العائلة هذا المفتاح ابا عن جد حتى يومنا هذا وحامل المفتاح اليوم هو السيد اديب عبد القادر جودة غضية الحسيني في القدس الشريف، وتحمل العائلة فرمانات عديدة تخص هذا المفتاح.

ثانيا: مقام النبي موسى عليه السلام: قد تولاه ال غضية ايضا بامتياز من السلطان صلاح الدين الايوبي، وحسب ابناء العائلة فان اقدم وثيقة تخص هذا المقام ترجع الى عهد السلطان الظاهر بيبرس عام ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م يخاطب فيها الشيخ الشريف عبد الله بن يونس غضية وورثت ذريته هذا المقام ابا عند جد.

ثالثا : نقابة الاشراف في القدس الشريف: تولى ال غضية النقابة في القدس من اواخر القرن العاشر تولاها السيد موسى ابن الشيخ محمد الشهير بنسبه المبارك غضية[1] وكانت النقابة تتناقل بين عائلتين هما ال غضية وال الوفائي وكلاهما من الفرع الحسيني وبعد ثورة نقيب الاشراف التي مر الكلام عنها اصبح منصب النقيب حكرا لال غضية منذ عام ١١١٧هـ / ١٧٠٥م الى عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

1وردت الاشارة اليه بلقب النقيب في معرض الكلام عن ولده الشيخ علي مؤرخة ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م مما يعني ان والده كان نقيب قبل ذلك الزمن تقديرا اواخر القرن العاشر، المؤرخ العربي ص ٣٧. محكمة القدس، سجل ٨٣، ص١٨٩ ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م.

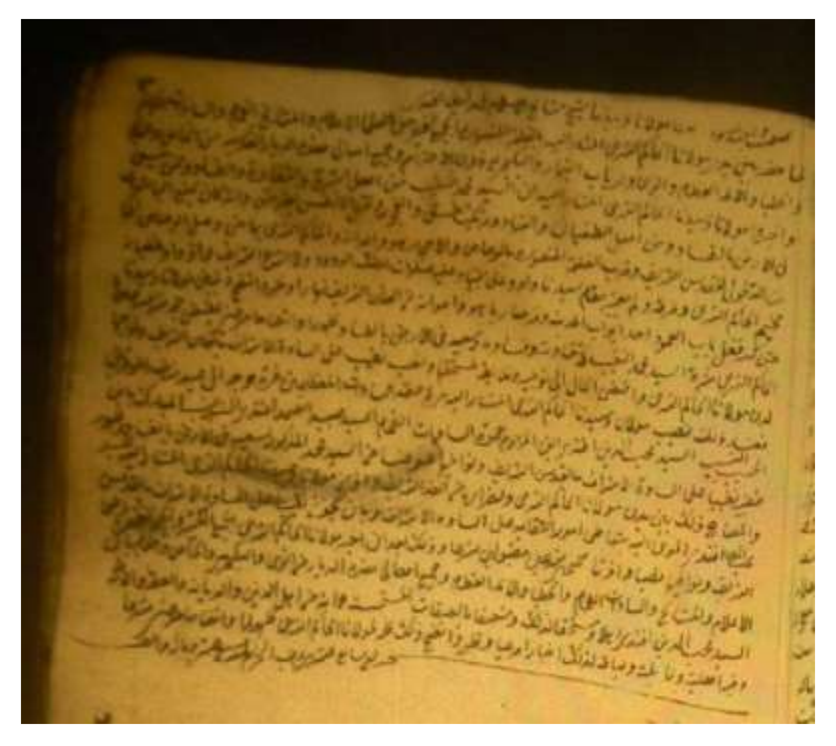
رابعا: رئاسة المؤذنين في القدس الشريف: من الوظائف الشريفه التي تخص ال غضية، كان متوليها الشيخ نور الدين بن النقيب موسى غضية عام ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م[1] وفي نفس العام كان الشيخ عبد الرزاق بن صالح غضية متولي للاذان في الصخرة المشرفة[2]، والشيخ علي بن موسى النقيب متولي الاذان في المسجد الاقصى وكذلك قراءة جزء السلطان سليم وقراءة جزء والدة السلطان[3].

خامسا: مشيخة الحرم القدس فال غضية كانوا ايضا شيوخ الحرم لقرون عدة ومن تولاها الشيخ صالح والشيخ نور الله والشيخ يونس والشيخ اسحق والشيخ ابراهيم والشيخ محمود والشيخ اسماعيل والشيخ عبد القادر والشيخ عبد اللطيف من ال غضية، وقد وردت في حجج شرعية الاشارة الى كونهم شيوخا للحرم القدسي ومن ذلك حجة مؤرخة عام ١١٠٣هـ / ١٦٩١م متعلقة بتحصيل وقف لهم في الشام تمت الاشارة الى كثير ممن وردت اسمائهم بها بكونهم من شيوخ الحرم[4].

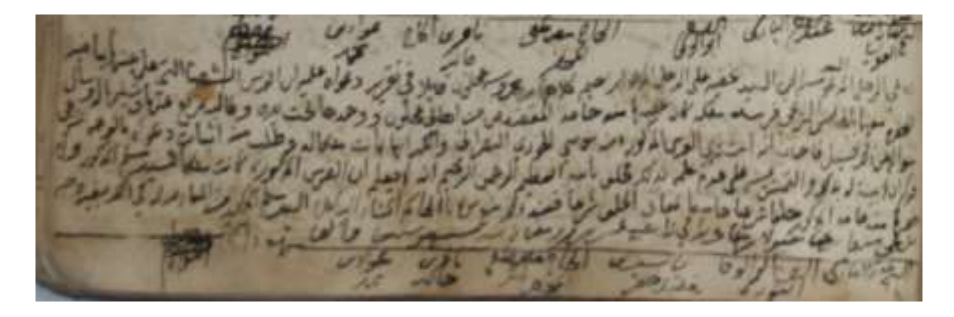
وكان للنساء دور في النظارة على الاوقاف ففي حجة مؤرخة عام ١١١٥هـ / ١٧٠٣م كانت **"مفخر المخدرات السيدة نسب بنت المرحوم السيد عبد اللطيف غضية وصيا شرعيا على خديجة ابنة اخيها لامها عمر بك بن حسين اغا البيقلي"** وقد وكلت السيدة نسب زوجها **"مفخر السادات والمشايخ الكرام السيد عبد الله غضية"**[5]، وعينت لزوجها النظارة على خديجة وعلى الوصية عليها السيدة نسب في حجة منفصلة[6].

1المؤرخ العربي ص ٣٧. محكمة القدس، سجل ٨٣، ص٣١٢، ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م.
2المؤرخ العربي ص ٣٧. محكمة القدس، سجل ٨٣، ص٣٨٣، ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م.
3المؤرخ العربي ص ٣٧. محكمة القدس، سجل ٨٣، ص١٨٩، ١٠٠٩هـ / ١٦٠١م.
4محكمة القدس، سجل ١٩٣، ص ١٣٠، ١١٠٣هـ / ١٦٩١م.
5محكمة القدس، سجل ٢٠٢، ص ١٥٢، ١١١٥هـ / ١٧٠٣م.
6محكمة القدس، سجل ٢٠٢، ص ١٥٨، ١١١٥هـ / ١٧٠٣م.

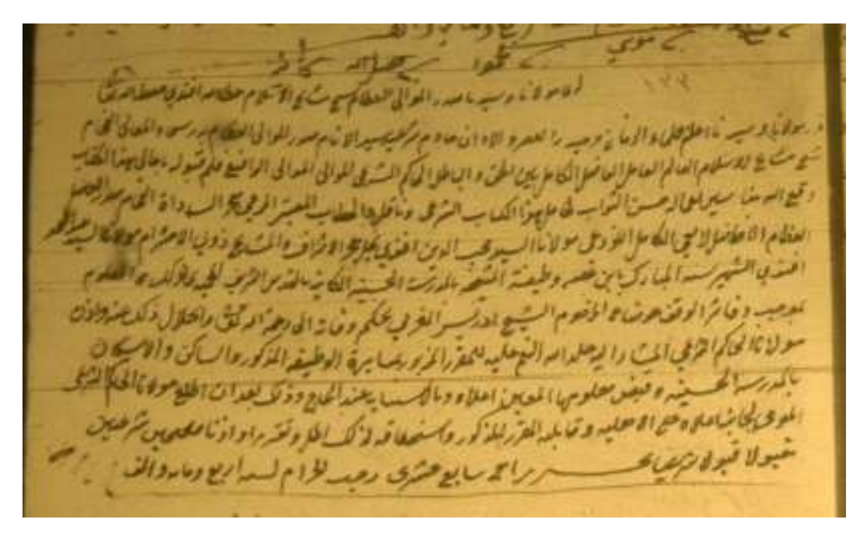
وقد ورد اسم غضية في محكمة نابلس لشخص من مدينة عجلون في حجة مؤرخة عام ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م، كان المدعي فيها "**السيد مسلم بن السيد غضية**" من محروسة عجلون، ولم نتحقق ان كان المقصود من عائلة غضية ام تشابه اسماء فقط.



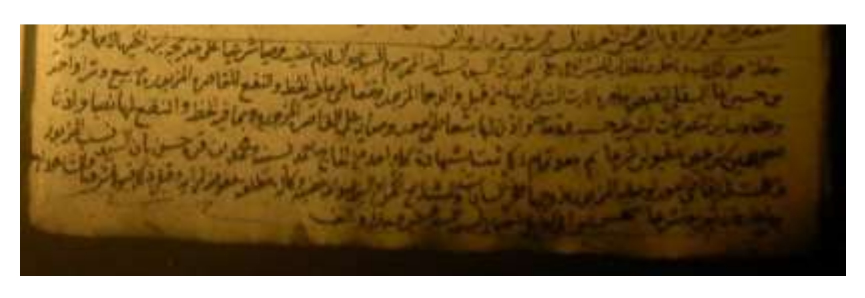
وثيقة تعيين الشيخ محب الدين غضية نقيبا للاشراف في مدينة القدس عام ١١١٧هـ، محكمة القدس، سجل ٢٠٣، ص ١١٠.



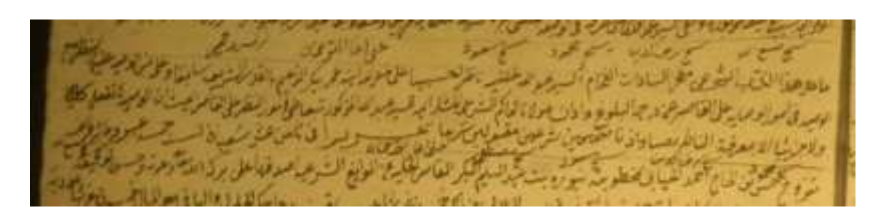
حجة من محكمة نابلس يظهر فيها اسم السيد مسلم بن السيد غضية من مدينة عجلون الاردنية مؤرخة عام ١٠٦٧هـ



حجة شرعية بتعيين السيد محب الدين ال غضية على مشيخة المدرسة الحسينية، محكمة القدس، ١١٠٤هـ



حجة من محكمة القدس تشير الى تولي السيدة نسب بنت السيد عبد اللطيف غضية النظارة على وقف لابنة اخيها لامها، محكمة القدس، سجل ٢٠٢، ص ١٥٢، ١١١٥هـ / ١٧٠٣م.



حجة من محكمة القدس توثق نظارة السيد عبد الله غضية على نظارة زوجته في الحجة السابقة، سجل ٢٠٢، ص ١٥٨، ١١١٥هـ / ١٧٠٣م.



حجة من محكمة القدس تتعلق بتوكيل قبض الصرة الرومية تظهر فيها بعض المناصب التي تمتع بها ابناء عائلة غضية، محكمة القدس، سجل ٢٠٢، ص ١٦٣، ١١١٥هـ / ١٧٠٣م.



حجة شرعية ذكر فيها نقيب الاشراف في القدس السيد محب الدين غضية وبعض ابناء العائلة، سجل ٢١٦، ص ٨٤، ١١٣٣هـ /١٧٢٠م.

ال الصمادي

من مشاهير العائلات الشريفة في بلاد الشام واصلهم من قرية صماد من اعمال حوران، ولهم ذكر وافر في كتب التراجم والتاريخ وسجلات المحاكم، قال النجم الغزي في ترجمة الشيخ محمد بن خليل الصمادي: والمعروف عنه من حال الصمادية، وضع الشدود الحمر، والتعمم بالصوف الأبيض، ثم هم الآن يتعممون بالعمائم الخضر لثبوت نسبهم[1].

وقال ابن العماد الحنبلي: قيل في تاريخ وفاته:

لهف قلبي على الصّماديّ دوما ... الحسيب النّسيب أعني محمّد

مذ توفي أهل النّهى أرّخوه ... مات قطب من الرّجال ممجّد[2]

وقال المؤرخ احسان النمر: الصماديون: ولهم اقارب في عجلون وصخرة ودمشق وهنا يقال لهم العمادية والعمادية نسبة للشيخ عماد الدين المدفون على كتف جبل عيبال المشرف على مدينة نابلس وقد وجدت بهذا الخصوص كتابين من كتخدا الوالي بين اوراقنا كما سيظهر اما صماديو نابلس فهم من ذرية الشيخ مسلم الكبير الحسيني والصماديون اثبت اشراف البلاد نسبا واكثرهم عددا[3].

سجلات المحاكم

تعتبر هذه العائلة من اكثر العائلات ذكرا في سجلات المحاكم خصوصا في القدس ونابلس وخوطبت دوما بالقاب السيادة ولم تستبدل الا بلقب الشيخ لمن كانت له وظيفة دينية او مكانة شرعية، وكانت تسبغ عليهم الكثير من القاب التوقير كمثال دعوى في نابلس مؤرخة عام ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م اقيمت على **"مولانا فخر الصالحين مربي المريدين قدوة السالكين الشيخ محمد بن السيد الشريف الشيخ عيسى**

1الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ٢ / ٣١.
2شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٠ / ٦٣٩.
3تاريخ جبل نابلس والبلقاء، احسان النمر، ٢ / ١٦٥.

الشهير نسبه الكريم بالصمادي" متعلقة باداء ذمة مترتبة على ولده عبد العال قيمة كفالة على دية قتيل[1].

وقد وردت لهم العديد من الحجج الوقفية منها في محكمة القدس بتاريخ ذي القعدة عام ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م تخص **"مفخر الاشراف السيد محمد بن المرحوم السيد صلاح الدين الصمادي"** الناظر على وقف والده المرحوم[2].

وكان **"فخر الفضلاء والسادات السيد الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ سليمان افندي الصمادي"** ناظرا على وقف جده الأعلى وذلك في حجة مؤرخة عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م[3].

وكانت لهم حصة من الصرة الرومية التي كانت ترسل كل عام من الاستانة لاهل القدس، ففي حجة مؤرخة عام ١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م تقرر ان تعطى **"السيدة نور العين ابنة السيد علاء الدين الصمادي سلطانيا ذهبا من الصرة الرومية"** وذلك نيابة عن والدتها بحكم وفاتها[4].

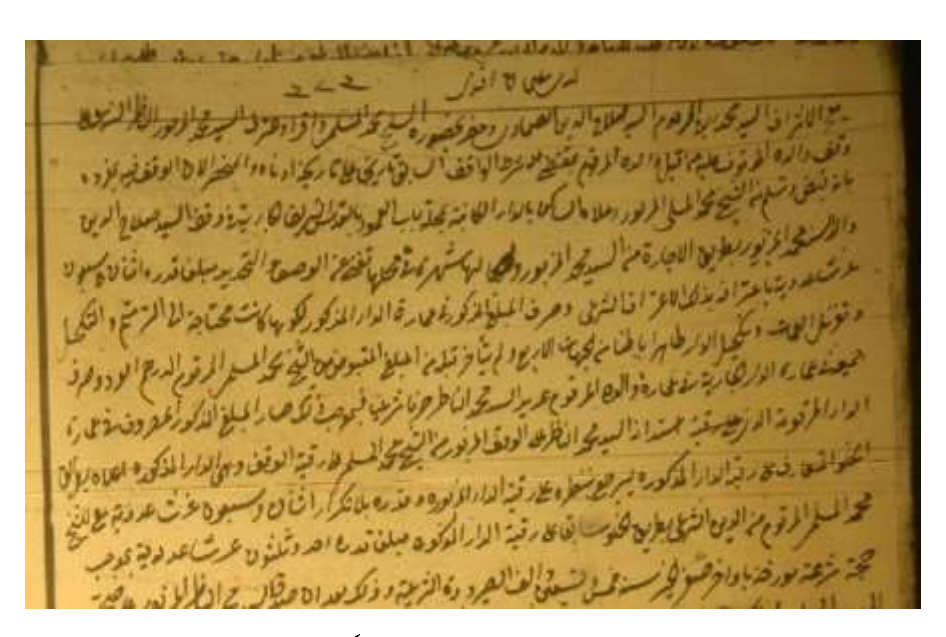
وتكرر وجودهم في سجلات المحاكم عموما كشهود على المحاضر فقد شهد **"السيد حسن بن السيد يوسف الصمادي"** على قبض صداق صالحة بنت الحاج عبد الله من قبل خاطبها الحاج عبد الله بن المرحوم حجازي المحمد وذلك في حجة مؤرخة عام ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م[5].

ويمكن استخراج العشرات من الحجج الشرعية المرتبطة بهذه العائلة الشريفة والتي تحلي ابنائها بالقاب السيادة والتشريف ولكن نكتفي بهذه العينات.

1محكمة نابلس، سجل ١، ص ٩، ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م.
2محكمة القدس، سجل ١٩١، ص ٣٢٣، ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م.
3محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ٥٩، ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م.
4محكمة القدس، سجل ١٨٩، ص ٢، ١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م.
5محكمة القدس، سجل ١٨٨، ص ١٦٣، ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م.



حجة متعلقة بوقف لال الصمادي، محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ٥٩، ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م.



من حجة متعلقة بوقف السيد محمد بن السيد صلاح الصمادي، محكمة القدس، سجل ١٩١، ص ٣٢٣، ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م.



عقد نكاح للسيدة فاطمة ابنة المرحوم السيد علاء الدين الصمادي، محكمة القدس، سجل ٢١٦، ص ٤٩، ١١٣٣هـ /١٧٢٠م.



حجة شراء للسيد محمد بن السيد خليل الصمادي، محكمة القدس، سجل ٢٢٠ ، ص ٢٢، ١١٣٧هـ / ١٧٢٤م.

ال قراجا (كراجا / القرجة)

من مشاهير العائلات الحسينية الشريفة، واصلهم من الشام، ثم انتقلوا الى فلسطين والاردن في العهد العثماني وبقي قسم منهم في الشام، وهناك خلاف في سبب التسمية ففي بعض الوثائق التي تحتفظ بها العائلة ان قراجا لقب –وليس اسم علم– لمحمد بن صدر الدين علي الحسيني ت ٩٠١هـ / ١٤٩٥م والمدفون في دمشق بحارة القنوات.

قال المؤرخ احسان النمر في كلامه عن العائلات الحسينية: ال قراجه وهم يتفرعون الى سليم وحنو (من القراجيين دار سالم جوار السيلة الحارثية والحلوح في عرابة واخرون في حلحول وبيت سوريك ودير ابزيغ من جبل الخليل وفي حمص والقاوقجي في طرابلس الشام والرفاعية في حوران)[1].

وتنتشر هذه العائلة في بلاد الشام والحجاز، وعبر مئات السنين حملت جميع فروعها شهرة النسب الشريف في الاماكن التي حلوا بها، ومن ابرز فروعهم:

1-ال اسليم : الاردن ونابلس

2-ال حنو : نابلس وجدة.

3-القرجة / كراجا: حلحول الخليل وقرية صفا ودير ابزيع وقرى اخرى.

4-لحلوح: الاردن (اربد، عمان والزرقاء)، فلسطين (عرابة وزرعين ويعبد)

5-ال داوود الحلو: في غزة والاردن والحجاز.

6-ال الرفاعي: الاردن (علعال) وسوريا (ام ولد)

7-ال ابو طوق: دمشق.

وقد برز من هذه العائلة الشيخ حسن بن السيد احمد سليم قراجا، متولي وقف النبي لاوي، ومؤلف الذيل على الروض المعطار وهو ذيل على كتاب الروض المعطار في ذرية جعفر الطيار للزبيدي ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م وكان بدأ به شقيقه السيد محمد الناجي حتى عام ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م ثم اكمله هو بعد وفاته وانتهى منه عام

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء، احسان النمر، جزء ٢، ص ١٦٥ وما بين قوسين من هامش المؤلف على كلامه.

١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م، وتجدر الاشارة ان والدتهم من ال جعفر الطيار، قال في الذيل ص ٣٠: "فالاول منهم وهو السيد نجم الدين قد تزوج ابنته السيدة زبيدة السيد احمد سليم فولدت له الفاضل الامام الشيخ السيد محمد الناجي سليم وكاتبه حسن سليم"، ثم قال في اخره: "تمت بحمد لله تعالى وعونه في اليوم التاسع عشر من جمادى الاخرة عام ١٣٠٣هـ بقلم الفقير العديم حسن بن السيد احمد سليم قراجا الحنفي سبط السيد نجم الدين بن السيد محمد بن السيد نجم الدين الجعفري عفى عنه امين".

ومنهم الشيخ عبد العزيز بن حسن قراجا، ذكره المؤرخ احسان النمر في عداد الدعاة للسلطان عبد الحميد الثاني وقال: "والشيخ عبد العزيز اسليم مفتش الانساب، فقد زار العاصمة مرارا ووقف على كثير من تصرفات واحوال السلطان عبد الحميد فكان يدافع ويحتج له فكان يقول لمن ينسبون اليه الاغراق في مرمرة: نحن العرب نصف الدولة العثمانية فاين حصتنا من غرقى مرمرة"[1]، وبحكم عمله مفتشا في الانساب فقد كانت له معرفة كبيرة في الانساب خصوصا ال قراجا فقد ورد اسمه شاهدا في حل نزاع متعلق باحد فروع ال قراجا في قرية دير ابزيع في محكمة القدس عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م يدور حول كتاب فتاوى موقوف على الذكور من احفاد السيد منصور ابو عيهور الذي يرجع بنسبه الى السيد محمد ابو عيهور بن داود بن راجح بن احمد بن سليم بن محمد قراجا، اقامها احد مستحقي النظر في الوقف على الواقف من ال الخالدي، شهد بها الشيخ عبد العزيز بتفريع ذرية السيد منصور المذكور[2].

ومنهم الشيخ خليل بن داود الحلو (١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م - ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م) امام وخطيب جامع ابن عثمان في غزة, وكان عضواً في مجلس الادارة مرتين، طلب العلم بغزة ورحل إلى الجامع الأزهر في حدود عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م وأخذ عن الشيخ الباجوري والشيخ أحمد التميمي وأضرابهما وكان يغلب عليه علم الفقه والفرائض وكان فقيها نبيها وأمينا عفيفا كريم النفس حسن الخلاق قوي الحافظة والملكة

[1]تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج٣، ص ١٠٣.
[2]محكمة القدس، سجل ٤٠٠، ص ٧٤، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م.

جيد الرواية والدراية، له رسالة في التقسيم و الكسور، وشرح على مولد العلامة ابن حجر، وقد رثاه العلامة السيد أحمد بسيسو الكيالي الحسيني بمرثية قال فيها

أعني خليل الحلوا من منه بدا .... لمحبة التنوير للأبصار

لبى ندا الداعي إلى دار البقا .... فعليه رحمة ربنا الغفار

ومنهم الشيخ عبد الرحيم اسليم ت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م والذي كان يتولى توثيق انساب ال قراجا في مدن وقرى الريف الفلسطيني والاردن، وله كتاب انساب مخطوط اسمه "المشجر الجواهر والدرر السنية""، وله سجلات انساب تعرف بسجلات عبد الرحيم قراجا الرفاعي، ذيل عليها ولده المرحوم الشريف محمد حريص نسابة ال قراجا وحافظ مخطوط ال اسليم في نابلس الذي استكمل مسيرة والده في حفظ انساب هذه العائلة وانتقل هذا الارث الى اولاده من بعده.

وفي زماننا برز منهم الدكتور الشريف عبد الرحمن بن ماجد الزرعيني الذي ساهم في نشر تراث هذه العائلة في سجلات المحاكم العثمانية اضافة الى مساهماته القيمة في علم الانساب خصوصا كتاب التحقيق الجيلاني الذي ابرز فيه قوة ثبوت نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني وتناول مختلف الاراء حوله بشكل علمي دقيق، وله مؤلفات اخرى اهمها كتاب انساب الطالبيين والعلويين القادمين للمغرب وتحقيق كتاب الانوار في نسب ال النبي المختار لابن جزي الكلبي الغرناطي.

سجلات المحاكم

ورد اقدم ذكر للقب قراجا او القرجة في دفتر نقيب اشراف الممالك العثمانية محمد افندي الحسيني لعام ٩٤٣هـ / ١٥٣٦م، وهو دفتر احتوى على اسماء اشراف من مختلف الولايات العثمانية وورد فيه ثبوت نسب **"السيد ابراهيم بن السيد مصطفى القرجه"** بشهادة حاجي قاسم بن شيخ ابراهيم وسيد رمضان بن سيد محمد المرزيقولي[1]،

1 محترم افندي دفتريدر، دفتر ١، ص ٧.

وهذا لقب ال قراجا حتى اليوم في بلدة حلحول من اعمال مدينة الخليل حيث يطلق عليهم "**القرجة**"[1].

وفي محكمة دمشق ورد ذكر "**السيد الشريف نصر الله بن السيد منصور الرفاعي**" من قرية الطيبة من قرى وادي العجم في حجة مؤرخة عام ٩٩٢هـ / ١٥٨٤م[2] وهو نصر الله بن منصور بن عبد القادر بن احمد بن عامر بن محمد قراجا، جد الرفاعية في دمشق "ال ابي طوق" وفي قرية ام ولد التي تبعد ١٧ كم عن قرية الطيبة المذكورة في الحجة.

وفي محكمة نابلس حجة وقفية مؤرخة عام ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م[3] للشيخ سليم قراجا، ذكرت صيغتها ملحقة بوقفية ولديه "**مفاخر السادات محمد واحمد ولدي الشيخ سليم قراجا**" كما في الوقفية المؤرخة عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م[4].

ولهم براءة سلطانية "**للسيد محمد والسيد احمد ولدي السيد سليم قراجا**" في التولي على وقف النبي لاوي مؤرخة عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م[5].

وحجج مبايعة منها حجة مؤرخة عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م اشترى فيها "**السيد احمد والسيد محمد ولدي المرحوم الشيخ سليم قراجا**" حصة دكان في نابلس[6].

وكشفت سجلات المحاكم عن وجود مصاهرات بينهم وبين اسر شريفة كثيرة كال البسطامي العباسيين وال هاشم الجعفري واسر حظيت بالقاب السيادة كآل الخزرجي، كما في حجة شراء عقار مؤرخة عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م بين "**المكرم السيد سليم**

---

[1] كتاب حلحول بين الحاضر والماضي، ص ١٩٤، اورد فيه شجرة لعشيرة القرجة ويذكر فيها رجوع نسبهم للسيد محمد قراجة.

[2] محكمة دمشق، سجل١، ، صورة ١٠٨، ٩٩٢هـ / ١٥٨٤م.

[3] وردت صيغتها مضافة لوقفية ولديه السيد احمد والسيد محمد المؤرخة عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م، محكمة نابلس، سجل ٧، ص ٦ - ٧، ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.

[4] محكمة نابلس، سجل ٧، ص ٦، ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.

[5] ورد ذكرها في سياق اعلام شرعي بالتولية على مقام النبي لاوي، محكمة نابلس، سجل ٢٠، صفحة ٤١، ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.

[6] محكمة نابلس، سجل ٦، ص ١٢٤، ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م.

نجل فخر السادات السيد الحاج محمد افندي سليم قراجه" الذي اشتراه من والده الوكيل الشرعي عن زوجته **"السيدة زينب بنت المرحوم السيد محمد الخزرجي"**[1].

وكشفت كذلك سجلات محكمة نابلس ان بيت العائلة في نابلس كان يعرف **"بدار الشيخ سليم قراجا الحسيني"** كما في حجة مؤرخة عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م قدم فيها كاتب المحكمة الشيخ حسين افندي زيد القادري الى هذه الدار لاخذ توكيل من **"السيد عبد الفتاح افندي بن الحاج عبد الله افندي بن الحاج محمد افندي سليم قراجا الحسيني وابنته السيدة امنة"** وتم تصحيحه على الحاشية الى فاطمة[2].

وفي محكمة غزة الشرعية كان لال الحلو فرع ال قراجا هناك نشاط في المحكمة اذ كان عدد منهم يقومون بالشهادة على المبايعات والتعريف باطراف المبايعة في حال لزم ذلك وقد وردت اسماء **"السيد عبد القادر الحلو، السيد ابراهيم الحلو، جناب الشيخ خليل الحلو، السيد عبد الرحمن الحلو"** في معرض الشهادة على عدد كبير من الحجج.

وفي حجة مؤرخة عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م ورد فيها اسم **"السيد ابراهيم بن السيد محيي الدين الحلو"** في التعريف عن **"الحرمة هدية بنت المرحوم علي القصاص"**[3].

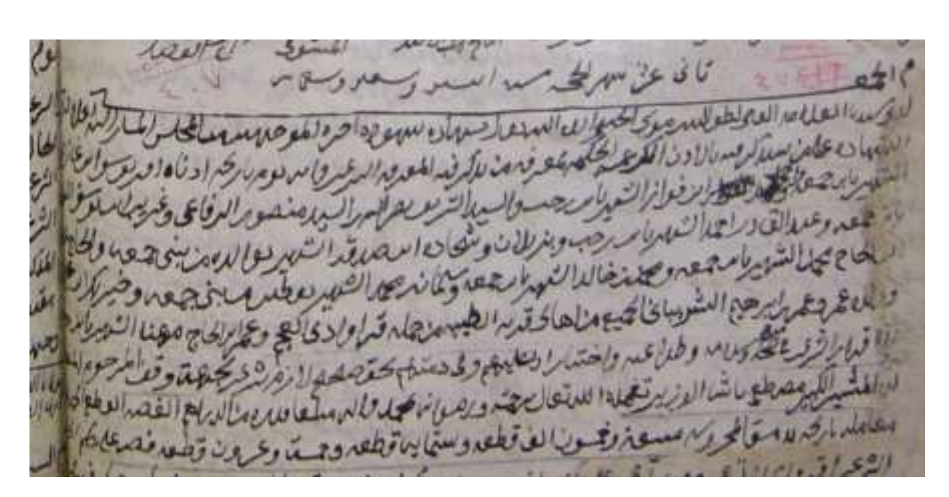
وقام **"السيد عبد القادر بن السيد عثمان الحلو"** بالتعريف بالبائع على قبض ثمن دار اشتراها **"حسن بن درويش القصاص من نفيسة بنت محمد شويخر"** عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م [4].

وفي الحجاز كان لفرع ال السيد داوود الحلو ذكر في بعض الحجج في فترة مبكرة من نزولهم المنطقة، ففي حجة مؤرخة عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م ورد اسم **"السيد عبد**

1محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ٣٨، ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م.
2محكمة نابلس، سجل ٤٧، ص ٤٩، ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م.
3سجل محكمة غزة، ص ١٤٨، ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م.
4سجل محكمة غزة، ص ٣٣٦، ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م.

الرحمن الشامي بن محمد بن داوود الحلو" كشاهد على مبايعة لاحد تجار الوجه وهو "**السيد مصطفى بن السيد بدوي بن حسين**"[1].

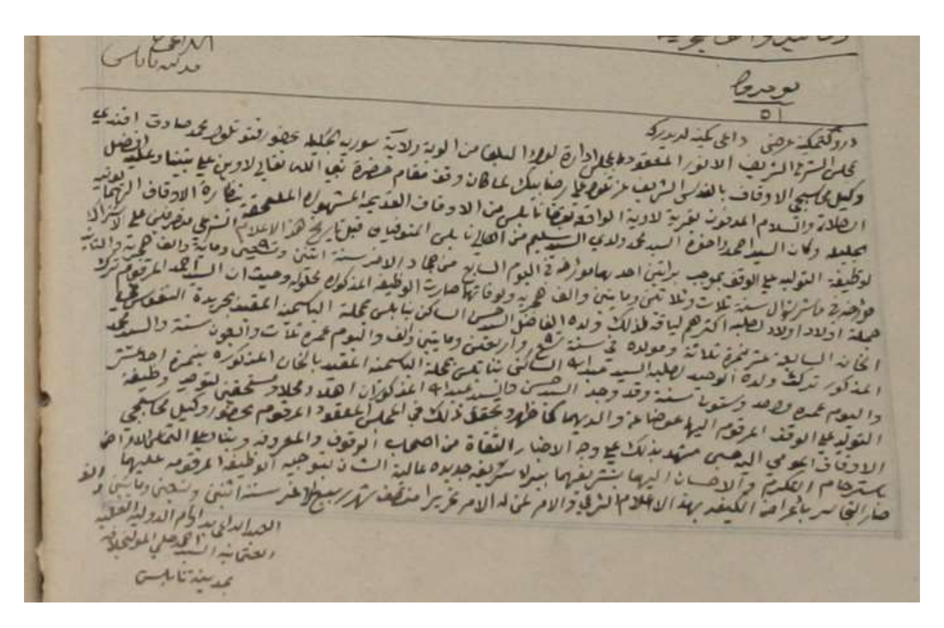
وكشفت الحجج عن الوضع المادي والاجتماعي لهذه العائلة في منطقة ضبا، ففي حجة مؤرخة عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٥م ورد ان "**السيد محمد عفاشة بن المرحوم السيد عوض بن عوض التاجر بضبا**" وكان شاه بندر تجار ضبا في زمانه ومن عائلة شريفة تعرف بالسماهدة، اشترى من "**السيد عبد الرحمن الشامي بن السيد محمد داوود الحلو**" بناء على ساحل ضبا، وتؤكد هذه المبايعات ايضا على استمرار اطلاق القاب السيادة على أبناء هذه العائلة في منطقة الحجاز بعد انتقالهم إليها[2].



حجة شرعية من محكمة دمشق مؤرخة يوم ١٢ ذي الحجة عام ٩٩٢هـ / ١٤ ديسمبر ١٥٨٤م ورد فيها ذكر "السيد الشريف نصر الله بن منصور الرفاعي" من اهالي قرية الطيبة من قرى وادي العجم وهو نصر الله بن منصور بن عبد القادر بن احمد بن عامر بن محمد قراجا (الجد الجامع لال قراجا والمتوفى ٩٠١هـ / ١٤٩٥م)، جد الرفاعية في دمشق "ال ابي طوق" وفي قرية ام ولد التي تبعد ١٧ كم عن قرية الطيبة المذكورة في الحجة.

[1] محفوظات مصورة لدى محقق انساب السادة ال داود الحلو في الحجاز الشريف محمد بن شاكر الحسيني المدني.

[2] المصدر السابق.



حجة شرعية للتولية على وقف النبي لاوي فيها اشارة لبراءة سلطانية قديمة مؤرخة عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م، محكمة نابلس الشرعية، سجل ٢٠، صفحة ٤١، ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.



تتمة حجة وقفية مؤرخة عام ١٢٢٣هـ، محكمة نابلس، سجل ٧، ص ٦، ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.

الاشارة الى "دار الشيخ سليم قراجا الحسيني" في محكمة نابلس، سجل ٤٧، ص ٤٩، ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م.



حجة شرعية من محكمة ضباء في المملكة العربية السعودية مؤرخة عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٥م، يذكر فيها "السيد عبد الرحمن الشامي بن السيد محمد داوود الحلو"، المصدر: محفوظات مصورة لدى محقق انساب السادة ال داود الحلو في الحجاز الشريف محمد بن شاكر الحسيني المدني.

ال الكيالي الرفاعي

من العائلات الرفاعية الحسينية في فلسطين والاردن والتي وردت في سجلات المحاكم الشرعية بالسيادة والشرف وكانت فيهم نقابة الاشراف في يافا ويرجع نسبهم الى السيد إسماعيل الكيالي بن علي بن سيف الدين عثمان بن حسن بن عسلة بن علي الحازم بن احمد بن علي بن الحسن بن المهدي بن القاسم بن الحسين بن احمد الاكبر بن موسي أبي سبحة بن إبراهيم المرتضي بن الإمام موسي الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه.

وقد ورد ذكر "**السيد محمود افندي الكيالي نقيب السادة الاشراف بيافا**" في حجة مؤرخة عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م[1].

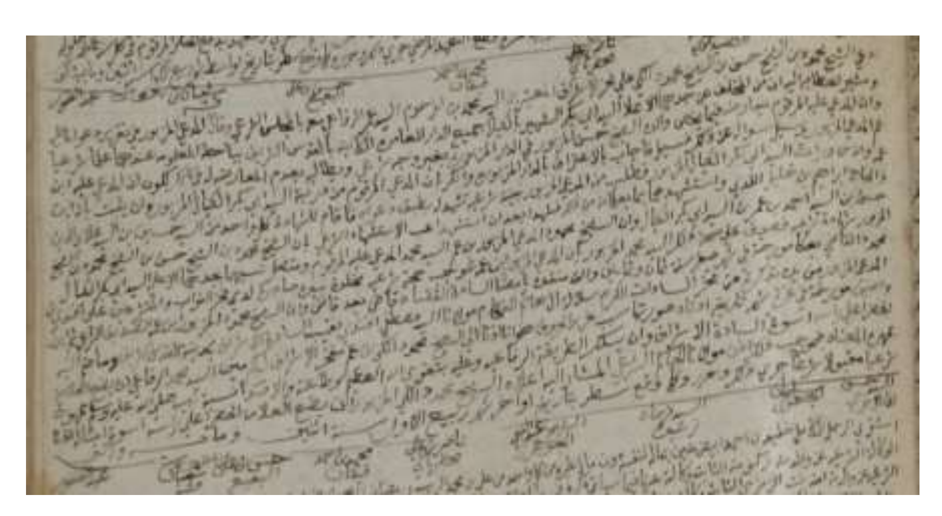
كما ورد ذكر "**السيد محمد بن السيد عمر من بني الكيال**" وكيلا في الادعاء عن ابنة عمه "**السيدة عائشة بنت السيد ادريس ابن الكيال**" في حجة شرعية مؤرخة عام ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م[2].

وورد كذلك في حجة نزاع على وقف مؤرخة عام ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م، تضمنت الاشارة الى محضر سابق في محكمة عكا الشرعية مؤرخ عام ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م، لاثبات نسب "**الشيخ محمود بن الشيخ حسن بن الشيخ محمود**" من ذرية ابي بكر الكيال والسماح له بلبس العمامة الخضراء اسوة بابن عمه "**مفخر الاشراف المكرمين السيد محمد الرفاعي**"[3].

وكان "**السيد بدر بن المرحوم السيد شحادة الكيالي**" ناظرا على وقف جدته في القدس في حجة مؤرخة عام ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م.[4]

1محكمة يافا، سجل ٥، ص ٥١٨، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م.
2محكمة نابلس، سجل ٢، ص ٧٧، ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م.
3محكمة نابلس، سجل ٣، ص ٩٤، ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م.
4محكمة القدس، سجل ٢٦١، ص ١٤٨، ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م

ذكر نقيب الاشراف محمود افندي الكيالي، محكمة يافا، سجل ٥، ص ٥١٨، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م.



حجة نزاع على وقف مؤرخة عام ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م، تضمنت الاشارة الى محضر سابق في محكمة عكا الشرعية مؤرخ عام ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م، محكمة نابلس، سجل ٣، ص ٩٤، ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م.

الجعافرة الطيارون

يتواجد في الاردن وفلسطين عدد من العائلات الممتد نسبها الى الصحابي الجليل جعفر الطيار رضي الله عنه ، قال المؤرخ احسان النمر: وهم ال هاشم والحنبلي ونسبهم مشهور وهم منتشرون في نابلس وعمان ومنهم فرع في مصر اما ال الحنبلي في دمشق فهم من ال سيف في ذنابة وبرقة[1].

وقال المؤرخ مصطفى مراد الدباغ: ومن احفاد جعفر الطيار هذا العائلات المعروفة بنابلس وتحمل اسم : هاشم والحنبلي والنقيب وكذلك الثوابية المقيمون في قرية عيمة من اعمال الكرك[2].

ال الجعفري (هاشم / الحنبلي)

تسكن هذه العائلة نابلس منذ القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، قال مجير الدين العليمي في ترجمة جدهم: الفقيه المحدث تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ثم النابلسي الْحنبلي ولد عام ست وثمانين وخمسمائة تقريبا بالقدس الشريف وسمع بدمشق من جماعة وتفقه وولي الامامة بالجامع الغربي بنابلس وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الْغني المقدسي وكان على طريقة حعام توفي في عاشر ذي الْقعدة عام ثمان وثلاثين وستمائة بنابلس[3].

وقد برز منهم علماء كبار وفقهاء وقضاة ونقباء اشراف، قال ابن حجر العسقلاني: محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور الجعفري النابلسي شمس الدين ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان بإجازته لهما من السبط ورحل إلى دمشق

1تاريخ جبل نابلس والبلقاء، احسان النمر، جزء٢، ص ١٦٦
2 القبائل العربية وسلائلها في فلسطين ص ٢٢٢
3الانس الجليل ٢ / ٢٥٧

فسمع بها أيضا ومات ببلده عام ٧٩٧هـ وكان فاضلا وله إلمام بالحديث قال ابن الجزري في البلياني صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان دينا خيرا حسن البشر انتهى[1].

وقال السخاوي: محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبي عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الإمام الجمال أبي الفرج الجعفري المقدسي النابلسي الحنبلي والد الكمال محمد الاتي ويعرف بابن عبد القادر، من بيت كبير بينت من في عمود نسبه من الأعيان في ترجمته من معجمي، ولد في عام إحدى وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فحفظ الخرقي وأخذ عن بلديه التقي المفتي أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القباني والتدمري وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أني رأيت من قال أنه سمع من جده وأبي الخير بن العلائي ولكن قائله لا أعتمده. وقدم القاهرة مرارا فأخذ في عام إحدى وأربعين عن المحب بن نصر الله في الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادي بها، ثم ولاه النظام بن مفلح في عام ثلاث وأربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد في أوائل هذا القرن أو أواخر الذي قبله، واستمر على قضاء بلده دهرا وانفصل فِي أثنائه قليلا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتا وقضاء الرملة، وأجاز لي بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه، ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده واقبل على ما يهمه، وحج أربع مرار ولقيته بنابلس في عام تسع وخمسين فسمع بقراءتي على بعض الرواة، ومات في يوم الخميس سادس عشر رمضان عام إحدى وثمانين رحمه الله[2].

---

[1]الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٥ / ٢٦٩.
[2]الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨ / ٦٩

ومن الفقهاء المتاخرين منهم الشيخ محمد افندي بن هاشم الجعفري ت ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م، قال عادل مناع: هو ابن الشيخ هاشم الجعفري الملقب بزيتون، تعلم في نابلس ثم في دمشق، وتضلع في المذهب الحنبلي حتى اصبح من اعلامه، وقد عين قاضيا في محكمة القدس الشرعية على قول احسان النمر، واختير لمناظرة علماء نجد، فظهر امره وكاد يقضي هو وصاحبه الشيخ اسماعيل القدومي هناك لولا ان الامير سعود حماهما واعادهما سالمين، وبعد رجوعهما ارسلا اليه كتابا من العقيدة للسفاريني، وكان الشيخ محمد ورعا زاهدا، ترك ثروة كبيرة لولده عمر، وبنى دارا فخمة جر اليها الماء واقام حولها حديقة لطيفة زاخرة بالاشجار والازهار، وقد جاء في كتاب مختصر طبقات الحنابلة عن هاشم الجعفري في نابلس ما يأتي: "وبنو هاشم ابو الجعفري في نابلس بيت علم ومجد قديما وحديثا ونسبتهم الى سيدنا جعفر بن ابي طالب"[1].

كما برز منهم عدد من نقباء الاشراف من اشهرهم السيد محمد مرتضى افندي الجعفري الذي انتقلت منه النقابة الى اسرة تفاحة الحسينية حتى نهاية الحكم العثماني.

وقد الف في نسب هذه العائلة العالم الموسوعي المسند النسابة محمد مرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م، وسمى كتابه الروض المعطار في نسب ال جعفر الطيار، ثم ذيل عليه السيد محمد الناجي قراجا الحسيني ثم اكمل التذييل شقيقه الشيخ حسن قراجا الحسيني، واضاف الزبيدي ايضا نسبهم في تذييلاته على كتاب المشجر الكشاف في نسب السادة الاشراف للنسابة محمد بن عميد الدين النجفي.

وقد ورد ذكرهم بالفاظ السيادة والشرف في اقدم سجلات نابلس العثمانية ففي حجة مؤرخة عام ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م اعطيت وظيفة النظر على اوقاف مسجد الحنابلة بنابلس "**للسيد عبد القادر بن السيد عبد العزيز الحنبلي**" عوضا عن "**المرحوم السيد مصطفى الحنبلي**"[2]، وتولية اخرى ل "**فخر السادات المكرمين**

[1] اعلام فلسطين اواخر العهد العثماني، ص ٨٤.
[2] محكمة نابلس، سجل ١، ص ١٢٠، حجة ١، ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م.

العلامة مولانا الشيخ صلاح الدين بن المرحوم فخر الاشراف الكرام السيد مصطفى الحنبلي" على نفس الوقف[1].

وكان منهم "**السيد مصطفى بن المرحوم السيد احمد الحنبلي**" كاتبا في محكمة نابلس في عام ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥ م[2].

وللعائلة حجج وقفية منها وقفية مؤرخة عام ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م لصاحبتها "**زين المخدرات عين المحجبات السيدة سارة بنت المرحوم السيد الحاج صالح الحنبلي**"[3].

ومنها حجة مؤرخة عام ١١٤١هـ / ١٧٢٨م حضر فيها "**فخر السادات الكرام السيد صالح بن السيد ابراهيم الحنبلي**" وكالة عن خالته خديجة بنت مراد[4].

وقد كان للنساء دور فاعل في ادارة اوقاف العائلة، فقد ورد في إحدى الحجج الشرعية عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م أنّ "**السيدة مريم بنت السيد يوسف الحنبلي**" كانت ناظرة على وقف جدها السيد حسن الحنبلي[5].

ويظهر من خلال الحجج لشرعية المكانة العالية التي كانت لهذه العائلة الشريفة في المجتمع الفلسطيني، فقد كانت السيدة حنفية ابنة نقيب اشراف القدس مصطفى الحسيني زوجة للسيد عبد القادر الحنبلي نقيب اشراف نابلس، وبعد وفاة زوجها تم تعيينها وصية على ولديها القاصرين عن درجة البلوغ وهما محمد مرتضى وصالحة وفقا لحجة مؤرخة عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م[6].

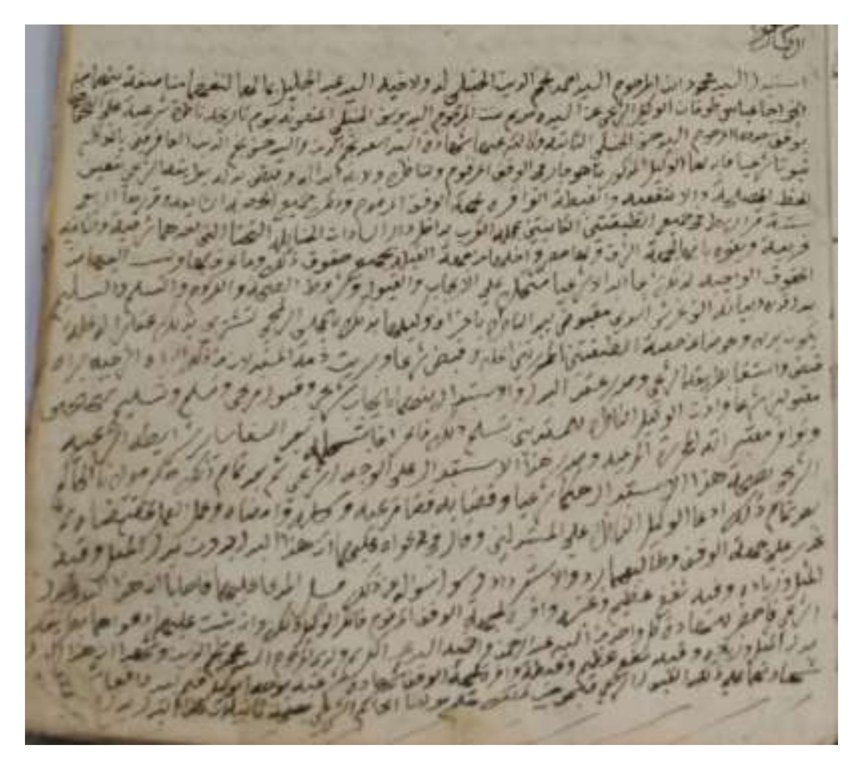
1محكمة نابلس، سجل ١، ص ١٢٠، حجة ١، ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م، حجة ٣.
2محكمة نابلس، سجل ١، ص ٢٦، حجة ١، ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م.
3محكمة نابلس، سجل ٦، ص ٢٨٢، ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧ م.
4محكمة نابلس، سجل ٥، ص ٨٦، ١١٤١هـ / ١٧٢٨م.
5 محكمة نابلس، سجل ٩، ص ٢٥، ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م.
6محكمة نابلس، سجل ٦، ص ٢٧٩، ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م.



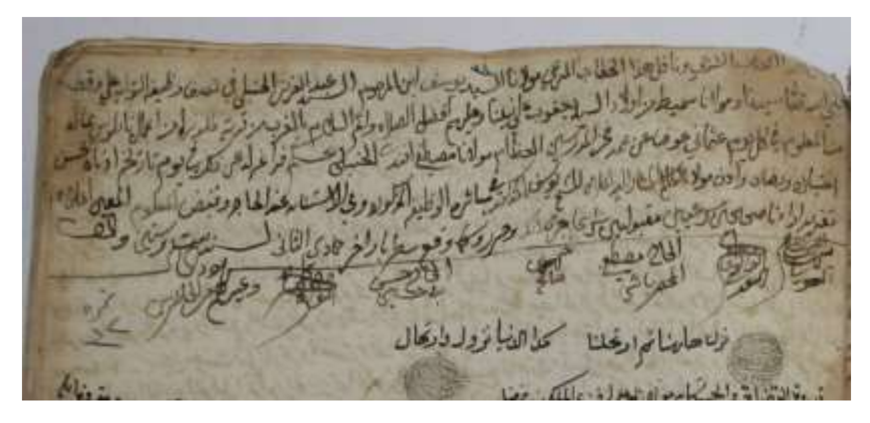
حجة شرعية يظهر فها التصاهر بين نقيب اشراف القدس ونقيب نابلس من ال هاشم الحنبلي، محكمة نابلس، سجل ٦، ص ٢٧٩، ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م.



وقفية للسيدة سارة بنت السيد صالح الحنبلي، محكمة نابلس، سجل ٦، ص ٢٨٢، ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م.



حجة متعلقة باحد اوقاف ال الحنبلي مؤرخة عام ١٢٤٧هـ تبين ان ناظر الوقف هو السيد مريم بنت السيد يوسف الحنبلي، محكمة نابلس، سجل ٩، ص ٢٦، ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م.



حجة شرعية للتولية السيد يوسف بن السيد عبد العزيز الحنبلي في نصف وظيفة على وقف النبي سميط بن يعقوب عليه السلام، محكمة نابلس، سجل ١، ص ٣٤، ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م.



ثلاث حجج متتالية تخص ال الجعفري ورد فيها اسم نقيب السادة الاشراف السيد محمد افندي مرتضى الجعفري، محكمة نابلس، سجل ١٠، ص ١٠٠، ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م.

خاتمة

بعد هذا الاستعراض الموجز للحالة الاجتماعية والمادية لبعض العائلات الشريفة في السجلات الشرعية، والتي كشفت الدور الكبير الذي كانت تعنى به مؤسسة نقابة الاشراف في حفظ وتوثيق الانساب، يظهر لدينا جليا وجود مكانة كبيرة للعائلات الشريفة في المجتمع الاردني والفلسطيني عبر الحقب المختلفة، وتؤكد الامتيازات التي منحتها الدولة العثمانية لهذه العائلات من اعفاء للتكليفات على ان هذه المكانة كان لها عمق وجداني مرتبط باتصال نسب هذه العائلات بالنبي الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه سلم، ونتمنى ان يكون هذا الكتاب مادة مفيدة ومتابعة لعملية التوثيق التي لم تنقطع عبر الاجيال المتعاقبة بفضل الله سبحانه وتعالى.

المصادر والمراجع

1-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى ٤٥٨هـ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

2-لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى المتوفى: ٧١١هـ، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ

3-تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي المتوفى: ١٢٠٥هـ، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

4-فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل المتوفى: ١٢٠٤هـ، دار الفكر

5-صوب الغمامة في ارسال طرف العمامة، كمال الدين محمد بن محمد المقدسي الشافعي المتوفى عام ٩٠٦هـ، المحقق: الشيخ احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية.

6-الانوار وكنز الاسرار في نسب ال النبي المختار، ابن جزي الكلبي الغرناطي ت ٧٤١هـ، تحقيق السيد عبد الرحمن بن ماجد ال قراجا الحسيني الزرعيني.

7-موجز دائرة المعارف الإسلامية تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد

الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م

8-المجدي في انساب الطالبيين، نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة، مع مقدمة اية الله العظمى المرعشي النجفي؛ تحقيق احمد المهدوي الدامغاني، اشراف محمود المرعشي، الطبعة الأولى، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ١٤٠٩هـ.

9-الفخري في انساب الطالبيين، السيد عز الدين القاضي المروزي، مع مقدمة اية الله العظمى المرعشي النجفي، تحقيق مهدي الرجائي، اشراف محمود المرعشي، الطبعة الأولى، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ١٤٠٩هـ.

10- تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله وابي طالب، محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني، المتوفى ٩٩٦ هـ، تحقيق أنس الكتبي، دار المجتبى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

11- التحقيق الجيلاني، السيد عبد الرحمن بن ماجد الحسيني الزرعيني، موقع ارشيف.

12- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية المؤلف: شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى: ٩٠٢هـ، تحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

13- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس المتوفى: ٩٧٤هـ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي -كامل محمد الخراط الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

14- عمدة الطالب في نسب ال ابي طالب، جمال الدين ابن عنبة الحسني ت ٨٢٨هـ، تصحيح محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الاولى.

15- نقابة الاشراف في الدولة العثمانية، د. مراد صاريجك، ترجمة د. سهيل صابان، دار القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٧م.

16- تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، احمد صدقي شقيرات، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

17- الشجرة المباركة في الانساب الطالبية، الفخر الرازي، تحقيق مهدي الرجائي، اشراف محمود المرعشي، الطبعة الأولى، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ١٤٠٩هـ.

18- الصراع العثماني مع نقيب الاشراف والقوى المحلية في القدس، عبد القادر سطيح، اطروحة ماجستير، جامعة بير زيت، ٢٠٠٦م.

19- وثائق تاريخية مقدسية مع مقدمة حول بعض المصادر الاولية لتاريخ القدس، كامل العسلي، عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣-١٩٨٩م.

20- الحضرة الانسية في الرحلة القدسية، عبد الغني بن اسماعيل النابلسي المتوفى ١١٤٣هـ، تحقيق: أكرم حسن العلبي، الطبعة الاولى، دار المصادر، بيروت ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

21- الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، عبد الغني بن اسماعيل النابلسي المتوفى ١١٤٣هـ، تقديم واعداد: د. احمد عبد المجيد هريدي، الطبعة الاولى، الهيئة المصرية العامة لكتب، ١٩٨٦م.

22- تاريخ جبل نابلس والبلقاء، المؤرخ احسان النمر المتوفى ١٩٨٥م، الجزء الاول؛ مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٩٣٨م، الجزء الثاني؛ مطبعة النصر التجارية بنابلس ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م، الجزء الثالث؛ مطبعة جمعية العمال التعاونية بنابلس.

23- اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني، عادل مناع، الطبعة الثانية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥م.

24- جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، تحقيق: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

25- اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام، محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

26- اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، عثمان مصطفى الطباع الغزي المتوفى ١٣٧٠هـ، تحقيق عبد اللطيف زكي هاشم، دار اليازجي - غزة، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

27- القبائل العربية وسلائلها في فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، دار الطليعة, ١٩٧٩م.

28- تاريخ شرقي الأردن و قبائله، اللفتانت كولونيل فريدريك. ج. بيك، ترجمة بهاء الدين طوقان، الدار العربية.

29- سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني، العدد ١٣، المجاهد الشيخ فواز بركات الزعبي، محمود عبيدات، ٢٠١٢م.

30- جامع كرامات الاولياء، يوسف بن إسماعيل النبهانى المتوفى ١٣٥٠هـ، تحقيق عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، ٢٠١٤م.

31- إستنزال السكينة الرحمانية بالتحدث بالأربعين البلدانية، عبد الحفيظ الفاسي الفهري المتوفى ١٣٨٣هـ، تحقيق بدر العمراني الطنجي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

32- معجم الشيوخ المسمى المدهش المطرب، عبد الحفيظ الفاسي الفهري المتوفى ١٣٨٣هـ، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

33- العطر الوردي في كرامات ومبشرات وعلوم سيدي الشيخ إسماعيل الجبرتي قدس سره، محمد بن ابي بكر الاشكل، تحقيق احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

34- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي المتوفى ١٠٦١هـ، المحقق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

35- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي المتوفى ١٠٨٩هـ، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

36- حلحول بين الحاضر والماضي، محمد محيسن ابو ريان، رابطة الجامعيين — الخليل، ١٩٩٣م.

37- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، مجير الدين المتوفى ٩٢٨هـ، تحقيق عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس — عمان.

38- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

39- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي المتوفى ٩٠٢هـ، منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت.

40- نسب عشيرة الأمير محمد قراجا في قرية صفا، أ.د صلاح الهودلية، مجد للطباعة — فلسطين، ٢٠٠٣م.

سجلات المحاكم العثمانية

1- سجلات محكمة القدس الشرعية.

2- سجلات محكمة نابلس الشرعية.

3- سجلات محكمة غزة الشرعية.

4- سجلات محكمة يافا الشرعية.

5- سجل محكمة دمشق رقم ١.

6- وثائق عائلية محفوظة لدى ال الزعبي الكيلاني.

7- حجج اهلية لمنطقة الوجه وضباء في المملكة العربية السعودية.

المخطوطات العائلية

1- مخطوط ال الزعبي الجيلاني، حوران.

2- مخطوط ال الزعبي الجيلاني، فلسطين.

3- مخطوط ال الزعبي الجيلاني، طرابلس.

4- مخطوط ال غضية، القدس.

5- مخطوط ال الصمادي، نابلس.

6- مخطوط ال قراجا، نابلس.

7- مخطوط ال قراجا، الخليل.

8- مخطوط ال قراجا، قرية صفا.

فهرس المحتويات